المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

دورية فصلية علمية محكمة – تصدرها كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

Egyptian Journal for Specialized Studies

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ مصطفى قدري

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

د / محمد عامر محمد عبد الباقي

أ /ليلى أشرف خلف الله

أ/ اسامة إدوارد

أ/ محمد عبد السلام

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس التحرير، على العنوان التالى

٣٦٥ ش رمسيس – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:

https://ejos.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني:

egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 6164 - 1687

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 2682 - 4353

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٢) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (سبتمبر ٢٠٢٢) : (0.0909)

المجلد (١١) . العدد (٣٩) . يوليو ٢٠٢٣

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)
استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)
استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)
استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / بدر عبدالله الصالح (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)
استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغيلي (الكويت)
استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايع (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)
استاذ الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الأسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)
استاذ مناهج وطرق تدريس- تقنيات تعليم
– جامعة الأمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)
استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)
استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)
استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology

(*) الأسماء مرتبة ترتيباً ابجديًا.

الصفحة الرئيسية

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	Multidisciplinary علم	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	1687-6164	2682-4353	2023	7

Arcif Analytics — معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي — قاعدة البيانات العربية الرقمية — Arab Citation & Impact Factor — Arab Online Database — معرفة e-MAREFA

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0396 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم

جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** الصادرة عن **جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2022 **(0.0909)**.

كما صنفت مجلتكم في **تخصص العلوم التربوية** من **إجمالي عدد المجلات (114)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.38)**.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير" ارسيف Arcif"

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي Arcif Arab Citation & Impact Factor

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

* **كلمة الدكتور / إيمان سيد علي** ٩
رئيس التحرير

* **اللجنة العلمية للمجلة المصرية للدراسات المتخصصة.** ١٣

* **بحوث علمية محكمة باللغة العربية:**

- العلاج النفسي بالفن في الممارسة الخاصة مع فتاة مراهقة مصابة بحالة Asperger ١٩
ا.د/ مصطفى محمد عبد العزيز
- أثر استراتيجية دورة التعلُّم السُباعيَّة في تنمية التحصيل الدراسي وعادات العقل في مُقرَّر الحاسِب وتِقْنِية المعلومات (٢) ٤٩
ا.م.د/ نوره بنت عبد الرحمن الشريف
ا.م.د/ نوره بنت سعود الهزاني
- الواقع الافتراضي كمدخل لتنمية الابداع والتذوق الفني لطلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية ٩٩
ا.د/ خيرية محمد عبد العزيز
د/ داليا محمد محمود شرف
- مفهوم صورة الجسد وعلاقته بسلوك السيلفي والأفكار اللاعقلانية لدى الشباب الجامعى ١٦٧
ا.م.د/ سلوى سعيد عبد الغنى ناصر
ا.م.د/ مروة صلاح إبراهيم سعادة
- استخدام الشباب لمهارات التربية الإعلامية للتحقق من الأخبار الزائفة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعى ٢٥٣
د/ احمد محمد نجيب
- العلاقة بين استخدام البرامج الدينية المقدمة في الفضائيات العربية لاستراتيجيات الارشاد العقلاني و زيادة الرضا لدى أسر ذوى الاحتياجات الخاصة ٢٨٩
د/ عبد الرحمن شوقى محمد يونس
- المواطنة البيئية في ضوء أهداف الشبكة الأوروبية (ENEC) وإمكانية الإفادة منها خلال التدريب الميداني بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة ٣٤٣
د/ هبة عبد الفتاح مسعد محمد حمص

تابع محتويات العدد

- استخدام اللغة التعبيرية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب الطيف الذاتوي

ا.د/ منى حسين الدهان ٣٩٥
د/ أمينة محمد الأبيض
ا/ الحسن سمير يوسف إبراهيم

- واقع استخدام أنظمة الإدارة التربوية الإلكترونية لدى المؤسسات التعليمية الحكومية من وجهة نظر المعلمين

ا.د/ هوازن سعيد الحربى ٤٣١
ا/ فاطمة زيد آل مسعد
ا/ سامية جابر السلمى
ا/ وجود عبد الله العمودي

- القيم الجمالية لرموز حضارة الإنكا في استحداث اللوحة الزخرفية

ا.د/ وائل حمدى القاضى
ا.م.د/ أسماء عاطف ٤٦٧
ا/ علاء جمال زكى شعيرة

- صياغات زخرفية معاصرة مستوحاه من رموز حضارة المايا

ا.د/ وائل حمدى القاضى
ا.د/ أمل محمد حلمي ٤٨٥
ا.م.د/ أسماء عاطف
ا/ ميادة صلاح السيد احمد نجم

- دور برنامج إعداد المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات المواطنة الرقمية دراسة تقويمية في ضوء "رؤية مصر ٢٠٣٠" للتحول نحو التعليم الرقمي ٥٠٩

ا.م.د/ منار مرسى الدسوقى الشامى

- ملخصات بحوث باللغة الإنجليزية ٥٨٣

* **بحوث علمية محكمة باللغة الإنجليزية :**

- Effect of intake supplementation choline powder and food rich of it on immune response and oxidative stress induced by diazinon toxicity in rats 3

Dr. Hala R. A. Sopeah

- Research Abstracts in Arabic 27

دور برنامج إعداد المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات المواطنة الرقمية دراسة تقويمية في ضوء "رؤية مصر ٢٠٣٠" للتحول نحو التعليم الرقمي

ا.م.د / منار مرسى الدسوقى الشامى [١]

[١] أستاذ المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى المساعد ، قسم الاقتصاد المنزلى والتربية ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية .

دور برنامج إعداد المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات المواطنة الرقمية ـ دراسة تقويمية في ضوء "رؤية مصر ٢٠٣٠" للتحول نحو التعليم الرقمي

منار مرسى الدسوقى الشامى

ملخص:

استهدفت الدراسة الكشف عن دور برنامج إعداد المعلمة في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الشعبة التربوية بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من قسمين؛ الأول تمثل في عينة عشوائية طبقية من توصيفات مقررات البرنامج بالإضافة إلى وثيقة توصيف برنامج إعداد المعلمة، والقسم الثاني تمثل في جميع طالبات الشعبة التربوية بالفرقة الرابعة، اشتملت أدوات الدراسة على: قائمة بمهارات المواطنة الرقمية التي تناسب الطالبات/ المعلمات، بطاقة تحليل محتوى البرنامج، ومقياس لمهارات المواطنة الرقمية. وقد خلصت النتائج إلى : تدني مستوى تضمين البرنامج لمهارات المواطنة الرقمية بدرجة كبيرة ، في حين أظهرت تمتع الطالبات بمستويات مقبولة من مهارات المواطنة الرقمية بدرجة متوسطة على المقياس ككل، كما تصدر بُعد "اللياقة الرقمية" قائمة أبعاد مهارات المواطنة الرقمية من حيث مستوى توافرها لدى الطالبات ، في حين جاء بُعد "الوصول الرقمي" في ذيل القائمة، بالإضافة إلى وجود فروق دالة معنوية في مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات لصالح من حصلن على عدد أعلى من الدورات التدريبية، وفي ضوء تلك النتائج وضعت الباحثة تصوراً مقترحاً لتطوير برنامج إعداد المعلمة، وقدمت مجموعة من التوصيات.

الكلمات الدالة : برنامج إعداد المعلمة ، الاقتصاد المنزلى ، المواطنة الرقمية ، التعليم الرقمى ، رؤية مصر ٢٠٣٠.

مقدمة:

باتت التكنولوجيا، وتقنيات الرقمنة، ووسائل الاتصال الإلكتروني، وفضاء المعلومات الملمح الغالب على جميع نواحي الحياة في حاضر الأيام. فأصبحنا جميعاً في القرن الحادي والعشرين *"21st Century"* – بشكل ما أو بآخر – "مواطنين رقميين *"Digital Natives"* ألفنا التعامل مع كثير من الوسائط والتطبيقات الرقمية، كأجهزة الهاتف النقال، الشبكة العالمية للمعلومات، الاجتماعات والمؤتمرات بخاصية الفيديو، وسائل التواصل الاجتماعي ..... وغيرها؛ بطريقة غيّرت أسلوب معيشتنا في التسوق والترفيه، والصحة والعمل، والتعليم والتعلم.

ولا ريب أن التعليم يمثل أهم الدعائم التي تقوم عليها خطط واستراتيجيات التنمية المستدامة الناجحة *"Sustainable Strategies"* ؛ فبناء وتطوير فكر الإنسان وتنمية قدراته ومهاراته، والارتقاء بقيمه وأخلاقه وسلوكياته يُعد الطريق الوحيد لتحسين جودة الحياة، فهو الاستثمار الحقيقي لإحراز التنمية والتقدم والرقي والرفاهة للفرد/ المواطن، وللأسرة والمجتمع / الوطن.

ولقد أولت مصر قضية التعليم والتدريب أهمية كبيرة و أولوية بارزة ضمن رؤيتها الوطنية للتنمية الشاملة، كمحور رئيس في خطتها الاستراتيجية للتنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠" ، وتنص فيها على " إتاحة التعليم للجميع بجودة عالية دون تمييز، في إطار نظام مؤسسي كفء وعادل ومستدام ومرن ، مرتكزاً على المتعلم القادر على التفكير والمتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً، يساهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معتز بذاته، ومستنير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، ويحترم الاختلاف، وفخور بوطنه وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية "(وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠١٦، ١٣٩).

وفي ضوء تلك الرؤية طُرحت الأهداف الاستراتيجية للتعليم حول: تمكين المتعلمين من متطلبات ومهارات القرن الحادي والعشرين، والعمل على التنمية المهنية الشاملة والمستدامة للمعلمين، وتطوير المناهج والبرامج الأكاديمية بما يتناسب مع التطوّرات العالمية، واعتماد الصيغ التكنولوجية الأكثر فعالية في عرض وتداول المعرفة بين الطلاب والمعلمين (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠١٦، ١٤١).

وللوصول إلى تمكين المتعلمين لكفايات ومهارات القرن الحادي والعشرين؛ يتفق كثير من التربويين على أن تطوير برامج إعداد وتمهين المعلمين قبل الخدمة، وفي الخدمة تأتي في مقدمة آليات التحسين والتطوير للتنمية البشرية المستدامة؛ لمكانة المعلم ودوره الرئيس والفاعل في تحقيق غايات منظومة التربية والتعليم. وتتساوى معها في الأهمية أو تليها، الحاجة إلى مراجعة تصميم المناهج التعليمية وإعادة صياغة

برامجها وأهدافها ومحتواها لتمثل أولوية؛ حتى قبل تحسين بيئة التعليم والتعلم، ودعم البنية التحتية التكنولوجية في المدارس والمؤسسات التعليمية.

وفي زمن التحول الرقمي *"Transformation Digital"* الذي نعيشه والذي لم يسبق له مثيل في نطاقه وتأثيره؛ تؤدي التكنولوجيا دوراً رئيسًا في تنمية المهارات الضرورية في القرن الحادي والعشرين، وفي زيادة فرص التعلم مدى الحياة؛ حيث تدعم توفير التعليم الأساسي والعالي بأسلوبٍ فعّال، وتُزيد الانتفاع به وتحسن جودته، كما تساعد في إعداد المعلمين وفي تطويرهم المهني *(UNESC,2015,15)*. ومع ذلك؛ تُشكل الفرص المتعددة التي توفرها التقنيات والوسائط الرقمية، من حيث سهولة الوصول إلى المعلومات، وإيجاد فضاءات جديدة للتواصل، واستحداث أدوات مبتكرة للاتصال تحديا كبيراً يواجه التعليم؛ إذ أصبحت طبيعة التعلم في هذا السياق – فيما يسمى بالتعلم الرقمي– تتصف بقابلية التنقل، والفورية، والتعاونية (العسكري، ٢٠١٩، ٩١، ١٠٠). هذا التحول فرض علينا كمربيين ومعلمين الانغماس في التكنولوجيا وهو ما ينبغي أن تكون عليه الفصول في القرن الحادي والعشرين حيث تكون الأدوات الرقمية هي الخيار المتاح دوماً، وليس مجرد حدث نخطط لإقامته بين الحين والآخر (فيشر، ٢٠١٦، ١٢).

وتحتل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مركزاً محورياً في برامج إصلاح التعليم في مصر إذ ظل النظام التعليمي يعاني فترة طويلة من قصور البنية التحتية للتكنولوجيا بالمدارس، وهو ما جعل الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤ – ٢٠٣٠) تخصص أحد برامجها الفرعية "تكنولوجيا التعليم" بهدف التوسع في بنية وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتعظيم الاستفادة منها في تحسين أداء منظومة التعليم من الناحيتين التعليمية والمؤسسية (تقرير التنمية البشرية في مصر، ٢٠٢١، ٥٥).

في هذا السياق تشير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة " اليونسكو *UNESCO*" في منشور لها حول (استراتيجية اليونسكو للتعليم ٢٠١٤– ٢٠٢١) إلى

أنه لا بد من بناء قدرات طائفة واسعة من المتعلمين في جميع المستويات والسياقات التعليمية لتمكينهم من الاستفادة من الإمكانيات التي تكتنزها التكنولوجيا، فكمية البيانات والمعلومات والمعارف المتاحة عبر عدد لا يحصى من المصادر تستوجب توافر القدرة على التفكير الناقد لإنجاح عمليتي التعليم والتعلم، وللتعامل مع هذه المصادر بأسلوب أخلاقي وحساس ، فمن التحديات الكبرى في هذا الصدد، توافر الوسائل والسياسات الضرورية التي تُعنى بالسلامة وبالأخلاقيات في الفضاء الإلكتروني وسبل تنفيذها، والتي في حال عدم توفرها فإن أية محاولة لدمج التكنولوجيا في عملية التعليم قد تقود إلى تعطل نظم التعليم وانهيارها*(UNESC,2015,15)* .

وقد أظهرت الحاجة إلى قواعد مناسبة لاستخدام التكنولوجيا بغرض الحماية من مخاطرها ووضعها في إطار قيمي وأخلاقي يُحدد المسؤوليات والواجبات إلى ظهور مفهوم المواطنة الرقمية *"Digital citizenship"* كمصطلح حديث ارتبط بشكل قوي بمنظومة التربية والتعليم. ويُقصد بها "عرض السلوكيات التي تضمن الاستخدام القانوني والآمن والأخلاقي والمسؤول للمعلومات وتقنيات الاتصال عبر الإنترنت" *(Ribble & Bailey ,2007)*، كما وُصفت بأنها " العمل على إدراك كل خطر في إطار القواعد الأخلاقية والعالمية في بيئة الإنترنت" *(Aydin,2015, 142)*.

ومن وجهة نظر **الدهشان** (٢٠١٦، ٧٩) فالمواطنة الرقمية هي" مجموعة الأفكار والمبادئ والبرامج والأساليب التي يحتاج الآباء، والمعلمون، والمربون، والمشرفون على استخدام التكنولوجيا أن يعرفوها حتى يستطيعوا توجيه الشباب والطلاب ومستخدمو التكنولوجيا عموماً؛ لإيجاد الطرق المثلى للحماية دون الوصول إلى حالة التحكم الحاد، والتي يصعب عملياً تحقيقها". وفي رأي **هيك** *(Heick, 2018)* المواطنة الرقمية تعني " المشاركة المُراقبة ذاتياً التي تعكس الترابط الواعي مع جميع أعضاء المجتمع (المرئي، غير المرئي).

وقد أشار إليها **برنامج تعليم المواطنة الرقمية** *"Digital Citizenship Education"(DCE)* التابع لمجلس أوربا باعتبارها: مجموعة الكفاءات والسمات

والسلوكيات التي يحتاجها المواطنين للتمكن من تسخير الفوائد والفرص المتاحة في عالم الإنترنت ، و إكسابهم المرونة في مواجهة الأضرار المحتملة، فيما ركز على أهمية دور التعليم والتعلم المستمر مدى الحياة في دعم تعليم المواطنة الرقمية من خلال دمجها في المناهج الدراسية في جميع سياقات ومسارات التعليم المختلفة بشكل مستعرض سلس(www.coe.int).

وبتحليل طبيعة سياق توصيف المواطنة الرقمية وتعريفاتها في العديد من الدراسات والأُطر المرجعية خلال العقد الأخير؛ يُمكن القول إن هناك فهم أعمق لمفهوم ومعنى المواطنة الرقمية اصطلاحياً، ورُؤَى أوضح لمكوناتها وأبعادها وممارساتها تتطور وتتسع تزامناً مع تطور بيئة التكنولوجيا وتجدُد أدواتها. فمن التقييد والحظر لتقليل المشتتات ومنع الأنشطة الضارة عبر شبكة الإنترنت والبيئات الرقمية إلى المشاركة والمسؤولية، ومن الضبط والتحذير إلى الوعي والتعزيز، ومن المراقبة والحماية إلى الدعم والتمكين، ومن الإثراء والتوجيه إلى التعليم والتدريب، ومن التعليمات والتوجيهات إلى المهارات والكفاءات للحد من المخاطر والاستفادة من الفرص.

هنا تكمن أهمية المواطنة الرقمية في أنها ليست مجرد مجموعة من القواعد لما يمكن ولما لا يمكن القيام به على شبكة المعلومات، ولكنها تُعد نظرة شاملة لكيفية قيام الأفراد بحل المشكلات والمشاركة بنشاط ما على الإنترنت، وبخاصة من خلال المنصات والمجتمعات الإلكترونية الرقمية. والمواطنة الرقمية في هذا الإطار فرصة حقيقية لإعادة بناء نظم التعليم الحالية (العسكري، ٢٠١٩، 91). ويؤكد **ريبيل** *(Ribble, 2015,2-3)* على هذا المعنى، إذ يرى أن تعليم المواطنة الرقمية يُعزز الجوانب الإيجابية للتكنولوجيا؛ فهي أكثر من مجرد حل تعليمي، بل أسلوب حياة، يحتاج الجميع إليه سواء كانوا مهاجرون رقميون *"Digital Immigrants"* (حديثو العهد بالتكنولوجيا)، أو مواطنون رقميون *"Digital Natives"* (ولدوا ونشئوا مع التكنولوجيا) على حد سواء، لفهم التكنولوجيا الرقمية التي نستخدمها حالياً والاستعداد

لما يمكن استخدامه في المستقبل، وتمكينهم من الحياة بكفاءة وأمان في العصر الرقمي.

وتنطوي المواطنة الرقمية على مجموعة من الخصائص من خلال إعداد وتنشئة مواطن رقمي قادر على: التعلم مدى الحياة، الممارسة الآمنة والاستخدام الإيجابي المسؤول والقانوني والأخلاقي للتكنولوجيا الذي يتسم بالتعاون والمشاركة في بناء المجتمع ، التعامل باحترافية مع الوسائل التقنية المتعددة و الوعي بالمخاطر التي قد يتعرض لها، وإدراك ما له وما عليه ، حماية بياناته وخصوصياته واحترام حقوق الملكية الفكرية؛ وتلك المهمة شاقة لا يمكن أن يلم بها الفرد بجهده الذاتي، بل يحتاج إلى تربية متدرجة وفق المراحل العمرية ووفق الخصائص والسمات السلوكية، وهو ما يمكن أن يتم من خلال ما يطلق عليه مدخل التربية للمواطنة الرقمية (حويل، ٢٠٠٩ ،٢٠؛ الدهشان، ٢٠١٦، ٩٢؛ شرف والدمرداش، ٢٠١٤، ١٣١؛ مجاهد، ٢٠١٩، ٩٦-٩٧).

ويرى الخبراء أنه يمكن تعليم المواطنة الرقمية من خلال تقسيم محاورها إلى ثلاث فئات *"REP"* تتمثل في(الاحترام، التعليم، الحماية/ *Respect, Educate, and Protect*)، الفئة الأولي هي: احترم نفسك/ احترم الآخرين، و تضم ثلاثة أبعاد (الوصول الرقمي، القوانين الرقمية، اللياقة الرقمية)، والفئة الثانية: علّم نفسك/ تواصل مع الآخرين، وتضم (التجارة الرقمية، الاتصال الرقمي ، محو الأمية الرقمية)، أما الفئة الثالثة فتتمثل في : احم نفسك/ احمى الآخرين، وتضم (الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الأمن الرقمي ،الصحة والسلامة الرقمية)(الدهشان ، ٢٠١٦، ٨٦).

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من أهمية تربية الأجيال الجديدة على المواطنة الرقمية ، والمأمول من تمكين أفراد المجتمع/ المواطنين صغاراً وكباراً من كفاياتها ومهاراتها لتفادي سلبيات التكنولوجيا واغتنام الإيجابيات، تجاوباً لمعطيات عالم اليوم والغد؛ وُضعت التربية على المواطنة الرقمية كأولوية لواضعي السياسات في العديد من الدول المتقدمة ، مثل

بريطانيا والولايات المتحدة وكندا التي بادرت بإدراج مقررات تُدرّس في مدارسها مخصصة لتعليم المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت، وفي نفس الإطار أطلقت استراليا مشروع "الاتصال بثقة – تطوير مستقبل استراليا الرقمي"، والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، كذلك وضعت فرنسا الخطط لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية تعليمية كبرى(عبد الرازق وآخرون، ٢٠٢٠، ١٥٥؛ عبد العزيز، ٢٠١٦، ٦؛ مجاهد، ٢٠٢١، ٤١٠؛ *Borja, 2006,7*). وبحلول العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م تم تضمين الموضوعات المرتبطة بالمواطنة الرقمية وخاصة موضوعات السلامة على الإنترنت في المناهج الدراسية وتعميمها بالمدارس الوطنية الموجودة في أكثر من (٨٠٪) من البلدان الأوروبية من خلال مجموعة واسعة من المقررات التي تعزز وتبني الكفاءات الشخصية والاجتماعية والصحية والاقتصادية (*Sonck & de Haan, 2013, 75*).

وقدأطلقت **اللجنة التوجيهية لسياسة وممارسات التعليم** *(CDPPE)* التابعة لمجلس أوروبا في عام ٢٠١٦ مشروعاً حكومياً دولياً جديداً بعنوان "تعليم المواطنة الرقمية" بهدف المساهمة في إعادة تشكيل الدور الذي يلعبه التعليم في تمكين جميع الأطفال من اكتساب الكفاءات التي يحتاجونها كمواطنين رقميين للمشاركة بنشاط ومسؤولية في المجتمع، سواء كان ذلك خارج الإنترنت أو عبر الإنترنت *(Richardson & Milovi, 2017,5)*. وتواليها بإصدار العديد من التوصيات والمراجعات بشأن تطوير وتعزيز تعليم المواطنة الرقمية، أحدث تلك الإصدارات كان في نوفمبر عام ٢٠١٩، وفيه ألزمت جميع الدول الأعضاء بمجلس أوروبا بتنفيذ هذه المبادئ التوجيهية وضمان ترجمتها إلى سياسات تعليمية يُعاد تقيمها كل خمس سنوات *(CDPPE,2019,3)*.

أما على المستوى العربي لا زالت محاولات دمج المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية محدودة وغير كافية، وفي هذا المجال فقد حققت بعض الدول العربية ومنها مصر، ودول مجلس التعاون الخليجي بعض التجارب لمواكبة المستجدات العالمية

المرتبطة بالمواطنة الرقمية من خلال مقررات التربية الوطنية والأسرية والحاسب الآلي، وكذا الأنشطة والإذاعة المدرسية ؛ لتشجيع الطلاب على توسيع شبكات تواصلهم دولياً وعالمياً، في ظل اهتمامات منهجية مشتركة منبعها احترام الثقافات والمجتمعات الأخرى ، والتقيد بأسس التعامل الاخلاقي في توظيف برامج وتطبيقات التواصل الاجتماعي لخدمة العلم والثقافة من خلال وضع استراتيجيات تعليم وتعلم تؤسس للمهارات الحياتية (الدهشان ،٢٠١٦، ٧٧).

ولقد صاحب هذا الاهتمام الواسع بتعليم المواطنة الرقمية على مستوى الحكومات والمنظمات الدولية اهتمام واسع النطاق من قبل الباحثين والدارسين والتربويين، وبصفة خاصة في السنوات الأخيرة حيث زادت وتيرة وعدد الأبحاث العلمية فيما يؤشر على أهمية المواطنة الرقمية. وهناك زخم كبير في الأدب التربوي ، وفيض واسع ومتنوع من الدراسات والبحوث العلمية المحلية والعالمية في مجال المواطنة الرقمية، والتي يمكن تصنيفها في أكثر من طائفة؛ فمنها ما أصّل لمفهوم المواطنة الرقمية وتناولها في إطار نظري فصّل خصائصها ومبادئها ومكوناتها وأبعادها، وتعرض لمبررات وأساليب ومراحل تعليمها، فضلاً عن تحديات ومتطلبات وسيناريوهات دمجها في نسيج منظومة التعليم، منها دراسة **شرف و الدمرداش** (٢٠١٤) استهدفت التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية، وتوصلت إلى تصنيفين للمعايير التي يجب أن يستند إليها التربويون في تنمية المواطنة الرقمية أحدهما يعتمد على محك المحتوى والعمليات، والآخر يتخذ أفراد المجتمع المدرسي من طلاب ومعلمين و إدارة محكاً. ودراسة **عبد العزيز** (٢٠١٦) تطرقت إلى كيفية تطوير تعليم المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت في المدارس المصرية من خلال الاستفادة من الخبرة الأوروبية في هذا المجال، وبما يتناسب مع ظروف المجتمع المصري. أما دراسة **الزهراني** (٢٠١٩) استهدفت تحديد دور المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة، فيما أوضحت أن للمعلم دور في غرس قيم المواطنة الرقمية وتنميتها بتوظيف التقنية وتفعيل استراتيجيات التعلم النشط القائم على

التفكير الناقد والابتكاري، وأن المناهج تساهم في تحقيق المواطنة الرقمية ببث قيمها ومفاهيمها وأهميتها ومجالاتها وتحدياتها المعاصرة عبر المراحل التعليمية المختلفة والمقررات الدراسية المتنوعة.

ودراسة **سليمان** (٢٠٢٠) قدمت تصور مقترح لمتطلبات تفعيل التربية على المواطنة الرقمية لمواجهة التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي، في حين بحثت دراسة **أوزتورك** *(Öztürk,2021)* مفهوم المواطنة الرقمية وأساليب تدريسها من خلال دراسة وتحليل عدد من الدراسات السابقة في مجال تعليم المواطنة الرقمية.

ومن الدراسات ما ذهبت إلى تحديد تصورات أو مستويات المواطنة الرقمية لدى العديد من الفئات المكونة لمنظومة التعليم أهمها فئة الطلاب و المعلمين في الخدمة وقبل الخدمة، وفي مراحل تعليمية مختلفة كانت أغلبها في مرحلة التعليم الجامعي وبصفة خاصة كليات التربية وبرامج إعداد المعلمين، وتحديداً في تخصصات بعينها مثل معلم الحاسب الآلي والدراسات الاجتماعية، تلك الدراسات جميعها أشارت إلى أهمية تعليم المواطنة الرقمية وضرورة دمجها خلال المناهج الدراسية والمقررات التعليمية بصفة عامة والمرحلة الجامعية بصفة خاصة، كما أولت أهمية نوعية لدعم معايير وأبعاد ومهارات المواطنة الرقمية في برامج إعداد وتدريب المعلمين، منها دراسة **المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي** (٢٠١٥) استهدفت تقويم مهارات وقيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واستطلاع أراء القائمين على تعليمهم بـ (٤٩) مدرسة اعدادية بعدة محافظات، وقد أسفرت الدراسة عن توافر المواطنة الرقمية لدى التلاميذ بنسبة (٧٦٪)، وفي محو الأمية الرقمية بنسبة (٩١٪)، ومهارات الاتصال الرقمي بنسبة (٨٥٪)، والتجارة الرقمية بنسبة(٧٣٪)، وبشكل عام توافرت لديهم مهارات وقيم المواطنة بنسبة (٨٥٪). أيضاً دراسة **الحصري** (٢٠١٦) هدفت الكشف عن مستوى معرفة (١٠٠) معلم ومعلمة بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية تم اختيارهم عشوائيا من بين معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة حول أبعاد المواطنة الرقمية باعتبارها من المهارات الأساسية للمعلم في ضوء متغيرات شملت

(النوع – المؤهل العلمي–المرحلة – الخبرة – الدورات)، وقد أظهرت النتائج انخفاض درجة معرفة المعلمين بأبعاد المواطنة الرقمية ووجود فروق بين المعلمين ترجع لصالح المرحلة المتوسطة، والمؤهل الأعلى، والأكثر خبرة، وحضور الدورات، على عكس متغير النوع، وأوصى البحث بضرورة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على أبعاد المواطنة الرقمية وإدخالها ضمن برامج الإعداد والتدريب. ودراسة **لوجان** *(Logan,2016)* سعت للكشف عما تعرفه عينة بسيطة من طلاب الصف الخامس حول المواطنة الرقمية، وقد وجدت الدراسة أن (٣٢٪) فقط من مجموعة العينة كان لديهم معرفة كافية بالمواطنة الرقمية، وأن غالبية الطلاب في هذه العينة نشيطون عبر الإنترنت دون معرفة مناسبة بما تعنيه المواطنة الرقمية مما قد يعرضهم للخطر، فيما أوصت باعتماد برنامج المواطنة الرقمية الذي يتناول الوصول والتجارة والاتصالات وآداب السلوك والقانون والصحة والعافية والحقوق والمسؤوليات لدعم الأطفال عبر الإنترنت.

أما دراسة **الصمادي** (٢٠١٧) استهدفت معرفة تصورات عينة مكونة من (٣٧٤) طالب وطالبة عشوائيا من طلبة مرحلة البكالوريوس بجامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن التصورات نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، كما وجدت فروق جوهرية في مستوى التصورات لصالح الكليات العلمية، وساعات الاستخدام الأعلى للوسائط الرقمية، في حين لم تجد فروق تعزى لمتغير النوع. وكذا دراسة **الدوسري** (٢٠١٧) سعت للتعرف على مستوى معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي بمدينة الرياض، وأشارت نتائجها إلى توافر المعايير لدى المعلمين بمستوى عال لكل من: الاتصال الرقمي، والوصول الرقمي، والسلوك الرقمي، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة الرقمية، وتوفرت بشكل متوسط لكل من القانون الرقمي، والتجارة الرقمية، والأمن القومي، ومحو الأمية الرقمية، كما أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى(نوع المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة التدريسية، ومتوسط الاستخدام اليومي للتقنية)، و أوصت

بإدراج مادة لتدريس المواطنة الرقمية في التعليم العالي، ورفع جانب الوعي في حقوق الملكية الفكرية لدى المعلمين، وإجراء دورات عن الحماية وأمن المعلومات.

في حين سعت دراسة **آل دحيم وآل دحيم** (٢٠١٨) للكشف عن مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى جميع مدربي التدريب التربوي في مدينة الرياض وقد بلغ عددهم (٣٢) مدرباً، وأسفرت نتائجها عن توافر المواطنة الرقمية بنسب مرتفعة تراوحت بين(٧٦٪ إلى ٨٦٪) على محاور المقياس التسعة، فيما أوصت بضرورة تضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج والمقررات الدراسية وبصفة خاصة المرحلة الجامعية. أيضاً دراسة **شهدة و أحمد** (٢٠١٩) عملت على قياس مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية، وكشفت نتائج الدراسة عن تدني وعي الطلبة بأبعاد المواطنة الرقمية ككل؛ حيث لم تصل إلى حد الكفاية والمحدد في الدراسة بنسبة ٧٥٪، وكذلك في أبعاد(التجارة الرقمية، محو الأمية الرقمية، القانون الرقمي، الصحة والسلامة الرقمية، الحقوق والمسئوليات الرقمية) ، فضلاً عن عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع أو المرحلة الدراسية، فيما أوصت بضرورة تفعيل دور كلية التربية وتضمين أبعاد المواطنة الرقمية بالمناهج التعليمية.

ودراسة **المالي وآخرون** *(Elmali et al. ,2020)* هدفت إلى تحديد تصورات المواطنة الرقمية ومستوياتها لدى المرشحين لمعلمي ما قبل المدرسة، وأظهرت النتائج أن مستويات المواطنة الرقمية للمشاركين كانت أعلى من المتوسط وأن تصوراتهم عن المواطنة الرقمية تدعم هذه النتيجة، ومع ذلك لوحظ وجود المفاهيم الخاطئة لدى المعلمين فيما يتعلق بالحقوق والمسؤوليات الرقمية والأمن الرقمي. ودراسة **قربان** (٢٠٢٠) هدفت التعرف على مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٤١١) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة جدة من التخصصات النظرية والعلمية، باستخدام استبانة تم بنائها في ضوء المحاور التي حددتها الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم *"ISTE"* وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات كان بدرجة كلية عالية، وفي أغلب محاورها التسعة فيما عدا

محور الثقافة الرقمية كان بدرجة متوسطة ،كما أظهرت وجود فروق لدى الطالبات تعزى لاختلاف التخصص لصالح التخصصات النظرية، بينما لم تظهر فروق تعزى لاختلاف السنة الدراسية، وأوصت الدراسة بتنظيم ندوات تثقيفية للطالبات حول المواطنة الرقمية، وتدريبهن على تطبيقاتها العملية خلال المقررات الدراسية.

أما دراسة **ساري والحربي** (٢٠٢١) استهدفت قياس مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى عينة عشوائية بلغت (٤١٧) من طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، وأشارت نتائجها إلى أن استجابة الطالبات والمعلمات على المحاور الثلاثة (الاحترام، والتعليم، والحماية) جاءت مرتفعة، وخصوصاً محور الاحترام كان أكثر ارتفاعاً، كما أظهرت فروق لدى الطالبات تعزى لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الثانوية، ولدى المعلمات تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة، ولصالح الفئة أكثر من ١٠ سنوات، ولاختلاف التخصص لصالح تخصص الحاسب، فيما لفتت إلى ضرورة تأهيل المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات وزيادة وعيهم بأهمية المواطنة الرقمية، والالتزام بمعاييرها، وأهمية تضمين مقرر مادة الحاسب الآلي في التعليم العام، وفي الجامعات والمعاهد والكليات، لموضوعات عن المواطنة الرقمية.

وعلى جانب آخر هناك طائفة من الدراسات اهتمت بجوانب تطبيق المواطنة الرقمية وعملت على تقصي أثر بعض عناصر منظومة التعليم مثل (المعلم، مداخل واستراتيجيات تدريسية، برامج مقترحة، مقررات ومناهج دراسية، أنشطة وبيئة التعلم، مديري المدارس .... إلخ)، وبيان دورها في تعزيز وتنمية المواطنة الرقمية، كدراسة **دبنر** *(Dabner,2015)* أوضحت كيف تم دمج المواطنة الرقمية في إطار تعليم المعلمين قبل الخدمة لإعداد طلاب خريجين لديهم ممارسات تعليمية عالية الجودة في بيئات التعلم الحديثة والعالم الافتراضي في جامعة كانتربري في نيوزيلندا، فيما رصدت النجاحات والتحديات والتوصيات لمؤسسات التعليم العالي المهتمة بنسج المواطنة الرقمية من خلال برامج تأهيل المعلمين التعليمية.

ودراسة **أشميد**(*Ashmeade,2016*) اختبرت أثر تصورات المعلمين المتعلقة بتدريس المواطنة الرقمية على تطوير أدائهم المهني أثناء دمج التكنولوجيا في الفصل الدراسي، وأكدت على أن التطوير المهني للمعلمين هو مفتاح تنفيذ دروس المواطنة الرقمية لمساعدة الطلاب على الاستفادة من أدوات التكنولوجيا وضمان معرفتهم كيفية استخدامها بشكل فعال ومناسب. ودراسة **جي** *(Gee,2017)* سعت لفهم كيف يمكن أن تُحسِّن تعليمات وأساليب التدريس في الفصل الدراسي من مهارات المواطنة الرقمية لدى الطلاب، وأفادت بإمكانية إرشادات التدريس حول المواطنة الرقمية أن تزيد من قدرة الطلاب على اكتساب المعرفة المناسبة حول كيفية الحفاظ على التواجد الرقمي للفرد بأمان وفاعلية. أما دراسة **العجمي وآخرون** (٢٠١٨) سعت إلى التعرف على دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية من وجهة نظر المتعلمين في ضوء بعض المتغيرات في دولة الكويت، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور المناهج الدراسية يعتبر سلبي في خمسة محاور من محاور المواطنة الرقمية، ومتوسط في أربعة محاور أخرى، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعزيز المناهج الدراسية للمواطنة الرقمية تعزى لمتغيري الجنس والمنطقة التعليمية. ودراسة **المنتشري**(٢٠١٩) سعت لتشخيص دور برامج الدراسات العليا التربوية في تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية بالجامعات السعودية؛ مركزة على أربعة محاور تمثلت في محور (محتوى المقررات، الأنشطة الجامعية، البحوث التربوية، محور أعضاء هيئة التدريس)، وخلصت نتائجها إلى تقدم محور دور الأساتذة في المرتبة الأولى بدرجة عالية، فيما جاء محور دور الأنشطة في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة. كذلك دراسة **عبد الجواد** (٢٠٢١) كشفت عن فاعلية التعليم عن بعد في دعم قيم المواطنة الرقمية لدى عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، وتوصلت إلى أهمية تضمين برامج التعليم عن بعد أنشطة تدعم قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي.

وفي منحى آخر اهتمت بعض الدراسات بعمليات تقييم وتحليل محتوى المناهج، أو البرامج، أو المقررات، أو الكتب الدراسية في ضوء مدى تضمينها لمعايير

وقيم ومفاهيم وعناصر ومهارات المواطنة الرقمية، أغلبها في مجال تعليم علوم الحاسب وتقنية المعلومات، ومجال الدراسات الاجتماعية والوطنية، وفي التربية الاسلامية؛ وجميعها أظهرت تدني تضمين المواطنة الرقمية وأوصت بضرورة إعادة تصميم المناهج أو البرامج أو المقررات ... وتطويرها لتحقيق أهداف تنمية المواطنة الرقمية، منها دراسة **سلام** (٢٠١٦) توصلت إلى أن مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بها قصور من حيث تضمين أهدافها ومحتواها لأبعاد المواطنة الرقمية. أيضاً أشارت نتائج دراسة **الطوالبة** (٢٠١٧) إلى خلو جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية بالأردن من استخدام مصطلح المواطنة الرقمية، وأن الوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية هما المحوران اللذان وردت بعض مفاهيمهما في جميع كتب التربية الوطنية والمدنية، وأن خمسة محاور من أصل تسعة لم ترد أي من مفاهيمها إلا في كتاب التربية الوطنية للصف الثامن. أيضاً دراسة **دوابه** (٢٠١٨) أظهرت وجود خلل في توازن محاور المواطنة الرقمية في مقررات التكنولوجيا بالمرحلة الثانوية في فلسطين مع وجود تدني كبير في كلٍ من محور الحماية، والتعليم مقابل محور الاحترام. أما دراسة **الخليفة والعبيكان** (٢٠١٩) كشفت نتائجها عن انخفاض كبير في درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السليمة *"Common Sense Education"* في محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية (مقررات) في المملكة العربية السعودية بمتوسط نسبة مئوية بلغت (١٠.٨٪). فيما خلصت دراسة **الحناكي** (٢٠٢٠) إلى وجود تدنى في توافر محاور وأبعاد ومعايير المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية، غير أن هناك تفاوت كبير في درجة توافرها في كتب نظام المقررات مقارنة بمسار العلوم الإنسانية بالمملكة العربية السعودية. كذلك أسفرت نتائج دراسة **الزهراني والشكره** (٢٠٢١) عن وجود قصور في تضمين مقرر الفقه (١) للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لأبعاد المواطنة الرقمية فضلاً عن غياب توازن تلك الأبعاد.

وبالنظر إلى مناهج الاقتصاد المنزلي *"Home Economics"* / التربية الأسرية *"Family Education"* / علوم الأسرة والمستهلك *"Family and Consumer Sciences"* / علوم المستهلك الأسري *"Family Consumer Sciences"*، وإلى طبيعة أهدافها الرامية إلى إمداد الطلاب بالمعارف والمهارات والسلوكيات والقيم التي تعينهم على إدارة شؤون حياتهم (الشخصية، المهنية، العائلية، الاقتصادية، والاجتماعية ...) بأسلوب علمي ناجح يحقق لهم العيش برفاهية وصحة وسعادة. وبتحليل مجالاتها المتعددة وما تتضمنه من موضوعات ومواقف تعليمية متنوعة حية تلمس واقع حياة الفرد والأسرة والمجتمع اليومية والمستقبلية– الواقعية والافتراضية أيضاً–؛ فهي قادرة على تناول مشكلات المجتمع، والتعاطي مع قضايا التنمية المتجددة بتجدد العصر مقارنة بأي مجال دراسي أخر، وبأسلوب متناغم وسلس. وأن معلمة الاقتصاد المنزلي إذا ما تم إعدادها بطريقة ملائمة؛ تعتبر هي الأقدر في تولي مسؤولية إعداد المواطن وتهيئته للحياة وتحولات عصر الرقمنة. وهنا تكمن إمكانات علوم الاقتصاد المنزلي وسبب الاهتمام المتجدد بهذا المجال الدراسي، وذلك لأنه مفتاح القيام بهذه المهمة.

من هذا المنطلق تؤكد **ماكيلا** *(Makela,2008)* في دراسة لها عنونتها بـ "عامل الخصوصية في التكنولوجيا والإعلام" أن معلمي علوم المستهلك الأسري *"Family Consumer Sciences"* – الاقتصاد المنزلي– تقع عليهم مسؤولية تعليم الشباب والبالغين اتخاذ خيارات حكيمة بشأن استخدام التكنولوجيا، فمع الافتقار إلى الخصوصية وظهور الخدمات المصرفية والتسوق عبر الإنترنت يحتاج الطلاب إلى أن يتعلموا كيفية الحفاظ على هوياتهم آمنة عند استخدام الشبكات الاجتماعية *(Hirose, 2011, 38)*.

وأشارت **روكسي** *(Roxie,2016)* في دراسة لها حول الاجراءات التمهيدية لتهيئة علوم الأسرة والمستهلكين *"Family and Consumer Sciences" (FCS)* لدمج المواطنة الرقمية ؛ إلى أهمية تدريس المواطنة الرقمية في مناهج علوم الأسرة

والمستهلك *(FCS)* – الاقتصاد المنزلي– في إطار عناصرها التسعة التي طورها **ريبيل** *(Ribble, 2015,15-17)* لفهم التكنولوجيا واستخدامها بشكل مناسب؛ إدراكا للحاجة إلى المواطنة الرقمية و لتوافقها و مدى قربها مع المجال، مؤكدة على أهمية دور معلمي علوم الأسرة والمستهلك *(FCS)* ومسؤوليتهم الجماعية لتعليم الطلاب معنى أن تكون مواطنًا رقميًا مسؤولاً في العالم الافتراضي.

كذلك سلطت **ووكر** *(Walker, 2016)* في دراستها الضوء على ما أحدثه العصر الرقمي من ثورة في مجال علوم الأسرة والمستهلك *(FCS)* – الاقتصاد المنزلي–، من حيث طرق وأساليب التعلم ومساحات التفاعل البشري الجديدة، ومردود ذلك على رفاهية الأسرة، فيما لفتت الانتباه إلى عدد من التحديات كصعوبة ملاحقة السرعة المذهلة لتطور الابتكارات التكنولوجية بالبحوث والمنح الدراسية في المجال، بالإضافة إلى تحدي الشعور بالثقة لدى المعلمين و المتخصصين في قدراتهم على استخدام التقنيات الجديدة بفاعلية ، وأقرت حاجة المجال إلى الابتكار في الممارسة لدعم المهنيين والمجتمع لاستيعاب الثورة التكنولوجية.

في حين أثبتت **مبروك ومتولي** (٢٠١٧) في دراستهما التجريبية فاعلية حزمة من الأنشطة الإثرائية القائمة على تطبيقات الحوسبة السحابية؛ قامتا بإعدادها وتضمينها في مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الثاني الثانوي لغرض تنمية مهارات المواطنة الرقمية والذكاء الثقافي لدي الطالبات، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين مستوى مهارات المواطنة الرقمية والذكاء الثقافي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

كما اهتمت **شمس الدين** (٢٠١٧) في دراستها الوصفية بالتعرف على دور معلمة التربية الأسرية في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة عفيف بالمملكة العربية السعودية، والتي كشفت نتائجها تدني مستوى ممارسة معلمات التربية الأسرية لنشر المواطنة الرقمية بمتوسط عام للاستجابات لم يزد عن (٥٥٪)، كما أشارت إلى بعض الصعوبات لتحقيق هذا الدور منها نقص الوعي

التكنولوجي، قلة التدريب، والاعتماد على المناهج والاستراتيجيات التقليدية في التعليم، وأوصت بضرورة تضمين بعض مفاهيم المواطنة الرقمية ضمن دروس مقرر التربية الأسرية ، و زيادة الاهتمام بالأنشطة المدرسية المنهجية واللامنهجية لتعزيز قيم المواطنة الرقمية .

أما **الملحم وجاب الله** (٢٠١٨) فخلصت دراستهم الوصفية التحليلية إلى ضعف التوازن في توزيع مهارات المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية لطلاب المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في المملكة العربية السعودية، حيث حقق مجال (مهارة السلوك الرقمي) النسبة الأعلى بلغت (٢٠.٣٨٪). في حين حقق مجال (مهارة البيع والشراء الرقمي) أدنى نسبة بلغت (٤.٢٢٪)، وقد أوصى الباحثان بتضمين مهارات المواطنة الرقمية بشكل مخطط ومتدرج في مناهج التعليم العام، خاصة منهج المهارات الحياتية والتربية الأسرية نظراً لكونه معني بتنمية المهارات لدى الطلاب.

وقد أشار **هيرنج وآخرون** *(Herring et al. ,2019)* في دراسة لهم حول استكشاف التحولات الرقمية في مناهج علوم الأسرة والمستهلك *(FCS)* في ضوء واقع تطبيق التكنولوجيا واستخدامها في توصيل المحتوى إلى غياب الرؤية وعدم كفاية المعلومات فيما يتعلق بإعداد معلمي علوم الأسرة والمستهلك *(FCS)* في المستقبل، فيما وجهوا لحاجة المجال إلى صياغة استجابة مشتركة نحو التكنولوجيا الرقمية تعكس قيم التخصص.

كذلك كشفت **عمر وشكري** (٢٠٢٠) في دراسة تجريبية لهما عن إمكانية تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير الأخلاقي بفاعلية لدى طالبات قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية من خلال موديول تعليمي رقمي قائم على مدخل المواقف الحياتية، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قيم المواطنة الرقمية والتفكير الأخلاقي لدى الطالبات.

فيما خلص **تشن وآخرون** *(Chen et al., 2021)* في دراسة لهم بحثوا فيها وضع تصور للمواطنة الرقمية وقياسها عبر مجالات تخصصية متنوعة منها علوم الأسرة والمستهلك *(FCS)*، من خلال مراجعة تكاملية في المفاهيم والمقاييس الخاصة ببناء المواطنة الرقمية في عدد من البحوث والمقالات العلمية ، بلغ عددها (١١٤) ، أكثر من نصفها مرتبطة بالتعليم من عام ٢٠١٠ إلى ٢٠١٨؛ إلى عدم وجود رؤية مشتركة بين العلماء مؤلفو البحوث حول تعريف المصطلح ، وأن هناك نقص صارخ في البحوث التجريبية التي خصت فئة الأطفال الصغار، مع غياب لأدوات مشتركة لقياس المواطن الرقمي، كما أشارت إلى الحاجة إلى تعاون بين التخصصات المتعددة لتحقيق تقدم ملحوظ في أبحاث المواطنة الرقمية لمعالجة قضايا سياسات التطبيق والممارسة.

وتكتسب الدراسة الحالية أهمية نوعية – في حدود ما تم الاطلاع عليه من أدب تربوي وبحوث سابقة – ؛ من حيث ندرة البحوث ذات الصلة بالمجال في البيئة العربية والمصرية خاصة؛ وبسعيها للوقوف على مدى تضمين برنامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي لمهارات المواطنة الرقمية وقياس مستوى توافرها لدى الطالبات/ المعلمات – خريجي البرنامج – ، فضلاً عن تناولها مجال تعليم الاقتصاد المنزلي إذ يُعد من أهم المجالات الدراسية الملائمة لتطوير المواطنة الرقمية خلال موضوعاته ودروسه والتي لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة كهدف نوعي – على حد علم الباحثة – في البيئة المصرية.

في ضوء ما سبق عرضه تتضح أهمية تعليم المواطنة الرقمية كمهارات وكفاءات لازمة وضرورية للتعلم والعمل والحياة وبلوغ الأهداف المنشودة للتنمية المستدامة في القرن الحادي والعشرين، كما وتتبلور مشكلة الدراسة الحالية من حيث ضرورة تكثيف الجهود العلمية لمراجعة وتقويم المناهج والبرامج الدراسية وتقييم مخرجاتها التعليمية وبصفة خاصة برامج إعداد المعلم في إطار تنمية المواطنة الرقمية؛

لإعادة هيكلتها وتهيئة الخطط التعليمية اللازمة لتضمينها ودمجها في نسيج منظومة المناهج التعليمية وخطط التدريس.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

١) ما أبعاد ومهارات المواطنة الرقمية المناسب توافرها لدى طالبات الشعبة التربوية والواجب تضمينها في برنامج إعداد المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي؟

٢) ما مدى تضمين برنامج إعداد المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي لمهارات المواطنة الرقمية؟

٣) ما درجة امتلاك طالبات الشعبة التربوية / معلمات الاقتصاد المنزلي لمهارات المواطنة الرقمية؟

٤) ما مدى الاختلاف في مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات وفقاً لأبعادها (الوصول الرقمي – التجارة الرقمية – الاتصال الرقمي – محو الأمية الرقمية – قواعد السلوك الرقمي –القوانين الرقمية – الحقوق والمسؤولية الرقمية – الصحة والسلامة الرقمية – الأمن الرقمي)؟

٥) ما مدى الاختلاف في مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الشعبة التربوية باختلاف عدد الدورات التدريبية اللاتي حصلن عليها في مجال الوعي المعلوماتي والتكنولوجيا؟

٦) ما التصور المقترح لبرنامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الشعبة التربوية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

١) تحديد أبعاد ومهارات المواطنة الرقمية المناسب توافرها لدى طالبات الشعبة التربوية والواجب تضمينها في برنامج إعداد المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي.

٢) الكشف عن مدى تضمين برنامج إعداد المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي لمهارات المواطنة الرقمية.

٣) التعرف على درجة امتلاك طالبات الشعبة التربوية/ معلمات الاقتصاد المنزلي لمهارات المواطنة الرقمية.

٤) تحديد مدى الاختلاف في مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات وفقاً لأبعادها (الوصول الرقمي – التجارة الرقمية – الاتصال الرقمي – محو الأمية الرقمية – قواعد السلوك الرقمي– القوانين الرقمية – الحقوق والمسؤولية الرقمية – الصحة والسلامة الرقمية – الأمن الرقمي).

٥) تحديد مدى الاختلاف في مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الشعبة التربوية باختلاف عدد الدورات التدريبية اللاتي حصلن عليها في مجال الوعي المعلوماتي والتكنولوجيا.

٦) وضع تصور مقترح لبرنامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الشعبة التربوية.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من حيث:

١) حيوية وقيمة موضوعها، وما يرتبط به من قضايا تعليمية متجددة ذات حاجة ملحة متعلقة بإعداد وتأهيل المعلم وتطوير المناهج التعليمية؛ خاصة في ضوء كفايات التحول نحو التعليم الرقمي ومهارات القرن الحادي والعشرين بما يحقق متطلبات أهداف استراتيجية التنمية المستدامة للتعليم برؤية مصر ٢٠٣٠، وفي ظل اهتمام عالمي ومحلي بتعليم المواطنة الرقمية.

٢) تكتسب الدراسة تفرداً نوعياً من خلال استهدافها تحليل مضمون برنامج إعداد المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي في ضوء مهارات المواطنة الرقمية؛ وذلك في إطار قلة عدد الدراسات المرتبطة بمجال الاقتصاد المنزلي وبصفة خاصة في البيئة المصرية وذلك في حدود ما أمكن الاطلاع عليه من دراسات وبحوث سابقة.

٣) تسليط الضوء على علوم الاقتصاد المنزلي كمناهج دراسية متنوعة غنية بالممارسات والمواقف والمهارات والقيم السلوكية الحياتية، وكبيئة خصبة ومجال واسع يمكن تهيئته وإعادة تصميمه لتنمية المواطنة الرقمية ومهاراتها لدى الطالبات بطريقة متناغمة وسلسة.

٤) توجيه نظر متخذي القرار والمسؤولين عن تطوير التعليم الجامعي ومخططي المناهج والبرامج الدراسية المعنية بإعداد معلمة الاقتصاد المنزلي بالجامعات ومؤسسات التعليم العالي إلى أهمية دمج وتضمين المواطنة الرقمية ومهاراتها ضمن المناهج والبرامج والخطط الدراسية، لضمان تخريج معلمين على مستوى مناسب من الكفاءات والتمكن وفق أساس علمي مدروس مواكب للتطورات والمستحدثات التكنولوجية.

٥) لفت نظر مطوري المناهج التعليمية بوزارة التربية والتعليم لمراجعة المناهج والمقررات بصفة عامة ومقررات التربية الأسرية والاقتصاد المنزلي من رياض الأطفال إلى المرحلة الجامعية، وتضمينها ما يدعم التربية على المواطنة الرقمية من ممارسات ومفاهيم ومعارف ومهارات وقيم تبعاً لخصائص كل مرحلة تعليمية.

٦) المساهمة في تقديم أدوات (مقياس مهارات المواطنة الرقمية – بطاقة تحليل مضمون برنامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي في ضوء مهارات المواطنة الرقمية) على درجة مقبولة من السلامة العلمية، وتتمتع بدرجة مناسبة من

الصدق والثبات يمكن الاعتماد على نتائجها في قياس وتحليل مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات/معلمات الاقتصاد المنزلي وبرامج إعدادها.

٧) المساهمة في تقديم تصور مقترح لإعادة تصميم برنامج إعداد المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي وفق أساس تربوي يمكن من خلاله تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات، والاستفادة منه كنموذج استرشادي لتطوير البرنامج.

محددات الدراسة:

التزمت الدراسة بالمحددات التالية:

- **الحدود الموضوعية:**

➢ تم تحديد أبعاد ومهارات المواطنة الرقمية المناسب توافرها لدى الطالبات/ المعلمات في إطار أبعاد و معايير المواطنة الرقمية التي تبنتها الجمعية الدولية للتكنولوجيا *(ISTE) "International Society for Technology in Education"* ضمن معايير تكنولوجيا التعليم للطلاب والمعلمين– و أوضحها ريبيل *(Ribble, 2015,15-17)* أول من أسس لمفهوم المواطنة الرقمية – في كتابه "المواطنة الرقمية في المدارس"، كما واتفق عليها الباحثون وكثير من المنظمات العلمية ذات الاهتمام – ؛ وهي معايير شملت الطلاب والمعلمين تم توجيهها نحو الموضوعات الأخلاقية والاجتماعية والإنسانية لاستخدام/ دمج التكنولوجيا في التعليم بهدف تحسين عمليات التعليم والتعلم من خلال تمكين المعلمين من تسخير التكنولوجيا لتسريع الابتكار في التدريس والتعلم، وإلهام المتعلمين للوصول إلى أقصى إمكاناتهم. وتتضمن تسعة محاور أو أبعاد أساسية؛

ذكرها (Impero Software & Digital Citizenship Institute , 2016 ; ISTE, 2018, 3-4 ; Ribble, 2008 ; Ribble & Bailey, 2007) على النحو التالي:

١- **الوصول الرقمي** "Digital Access" : المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.

٢- **التجارة الرقمية** "Digital Commerce": التسوق عبر الانترنت، الشراء والبيع إلكترونياً.

٣- **الاتصال الرقمي** "Digital Communication" : التبادل الالكتروني للمعلومات.

٤- **محو الأمية الرقمية** "Digital Literacy": تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها.

٥- **اللياقة/الآداب الرقمية** "Digital Etiquette": معايير السلوك على الإنترنت.

٦- **القوانين الرقمية** "Digital Law": القيود القانونية المنظمة لاستخدام التكنولوجيا.

٧- **الحقوق والمسؤولية الرقمية** "Digital Rights& Responsibilities" : الامتيازات والحريات الممنوحة للجميع في العالم الرقمي.

٨- **الصحة والسلامة الرقمية** "Digital health and wellness": الصحة النفسية والبدنية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا.

٩- **الأمن الرقمي** "Digital Security": احتياطات الحماية والأمن الإلكتروني.

وترى الباحثة أن هذا الإطار المرجعي لأبعاد المواطنة الرقمية يأتي متسقاً مع طبيعة أهداف الدراسة الحالية، وللمبررات التالية (www.iste.org):

أ) تصدر عن منظمة مهنية عالمية تهدف إلى توفير القيادة والخدمة لتحسين التدريس والتعلم من خلال الاستخدام الفعال والمؤثر للتكنولوجيا في مجال التعليم والنهوض بالمعلمين، وتقدم التعلم المهني القائم على الأدلة، والتدريب الافتراضي والأكاديميات لدعم المعلمين في التعلم وتطبيق استراتيجيات فعالة للاستخدام التحويلي للتكنولوجيا.

ب) ترتكز معايير *"ISTE"* "على أبحاث العلوم التعليمية وتستند إلى خبرة الممارس، وتضمن أن استخدام التكنولوجيا للتعلم يمكن أن يخلق خبرات تعليمية عالية التأثير ومستدامة وقابلة للتطوير ومنصفة لجميع المتعلمين. وذلك باعتماد الممارسة الجيدة وحل المشكلات الصعبة في التعليم وابتكار الحلول والاتصالات التي تعمل على تحسين الفرص لجميع المتعلمين، وتقديم التوجيه العملي والتعلم المهني القائم على الأدلة والشبكات الافتراضية والأحداث المثيرة للتفكير.

ج) توفر معايير *"ISTE"* كفاءات التعلم والتعليم والريادة في العصر الرقمي، مما يوفر خارطة طريق شاملة للاستخدام الفعّال للتكنولوجيا في المدارس في جميع أنحاء العالم.

د) تم استخدام معايير *"ISTE"* لأكثر من ٢٠ عاماً، والبحث فيها وتحديثها لتعكس باستمرار أحدث الممارسات البحثية التي تحدد النجاح في استخدام التكنولوجيا للتعلم والتدريس والقيادة والتدريب، كذلك تم اعتمادها في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم، كذلك تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة لليونسكو.

- اقتصرت عملية تحليل المحتوى على ملف توصيف برنامج إعداد المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية (نموذج ١٣)، وعلى عينة عشوائية طبقية من توصيفات المقررات (نموذج ١٢) والممثلة للنسب المقررة لمكونات هيكل البرنامج (علوم انسانية واجتماعية ٢٠.١٪، علوم التخصص ٤٥.٩٪، علوم أساسية

٢١.١٪، علوم أخرى ١١.٩٪) في حدود التوصيفات المعتمدة 2020/ 2021م، والمنشورة على موقع الكلية الرسمي على شبكة الإنترنت (https://www.menofia.edu.eg).

- الاقتصار على دراسة أثر متغير (التدريب) على مستوى مهارات المواطنة الرقمية دون متغيرات أخرى؛ حيث توافرت شروط التجانس لأفراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بالنوع، متوسط العمر، التخصص، المؤهل العلمي، طبيعة البيئة السكنية والاجتماعية وخدماتها التكنولوجية، كما أن الدورات التدريبية تندرج ضمن أنشطة البرامج التعليمية الرسمية أو غير الرسمية والتي قد يكون لها أثر فاعل في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات عينة الدراسة.

▪الحدود البشرية:

اشتملت العينة على جميع أفراد مجتمع الدراسة من طالبات الشعبة التربوية الفرقة الرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية وعددهن (٩٥) طالبة.

▪الحدود الزمنية:

تم تطبيق الدراسة الميدانية وجمع البيانات في نهاية فترة الاختبارات النهائية للفصل الدراسي الثاني عام ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ م والتي تفصل بين الطالبات وبين التخرج؛ حيث أنهين كافة المتطلبات التعليمية والتعلمية لبرنامج إعداد المعلمة.

▪الحدود المكانية:

تم دعوة الطالبات رسمياً للمشاركة في تطبيق المقياس والمصمم إلكترونياً وفق نماذج جوجل *"Google Forms"*، وجميعهن أستجبن للدخول على الرابط والإجابة على المقياس.

مصطلحات الدراسة:

- **المواطنة الرقمية *"Digital citizenship"*** :

عرّفها **دلنجر** *(Dillinger,2015,3)* بأنها "إعداد الطلبة والمعلمين والآباء ليصبحوا مواطنين رقميين يستخدمون التكنولوجيا بكفاءة، وقدرة على تقييم مصداقية محتواها، والتفكير الناقد حول التحديات الأخلاقية في العالم الرقمي، والتواصل والسلوكيات المسؤولة عبر الإنترنت".

كذلك عرّفها **الطوالبة** (٢٠١٧، ٢٦٩) على أنها " مجموعة المعايير والقيم والممارسات التي يتبناها المواطن الرقمي في أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية التي تعكس مقدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع المصادر الرقمية، وتلزمه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة.

ويُعرّفها **مجلس أوربا** *"Council Of Europe"* على أنها" القدرة على المشاركة الإيجابية والنقدية بكفاءة في البيئة الرقمية، بالاعتماد على مهارات التواصل والإبداع الفعّال، لممارسة أشكال من المشاركة الاجتماعية تحترم حقوق الإنسان وكرامته من خلال الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا" *(www.coe.int)*.

وتُعرّفها **الباحثة** إجرائياً بأنها" قواعد الاستخدام الذكي والآمن للتكنولوجيا والتي تمكن الفرد وتضمن له المشاركة بوعي ومسؤولية وكفاءة عبر تقنيات ووسائط البيئات الرقمية وشبكة الإنترنت محلياً وعالمياً؛ للتعلم والعمل وإدارة كافة أنشطة الحياة بمعايير الأمن والصحة والسلامة لتحقيق الارتقاء والرفاهية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع".

- **مهارات المواطنة الرقمية *"Digital citizenship skills"*** :

عرّفها **الملاح** (٢٠١٧، ٢٦) بأنها "هي مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمى نفسه ويحمى الآخرين".

وعرّفتها منظمة **نتسيف** *(Netsafe,2018, 5)* بأنها "مهارات ومواقف وقيم واستراتيجيات تساعد على الوصول والتواصل والتعاون والإبداع الرقمي، وتدعم الاتصال الإيجابي مع الآخرين، وتنمي الطلاقة الرقمية للمشاركة في فرص تحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمدنية وتحقيق أهدافها".

وتُعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها " مجموعة الكفاءات والممارسات والمهارات والقواعد اللازمة للانخراط في عالم التكنولوجيا بوعي وإيجابية، والتي يجب أن تمتلكها الطالبة / معلمة الاقتصاد المنزلي بما يؤهلها شخصيا ومهنياً لدعم فرص التعلم والحماية وإدارة التحديات في البيئات الرقمية". ويُعبر عنها بدرجة الطالبة/ المعلمة على مقياس مهارات المواطنة الرقمية – أداة الدراسة الحالية – وفق تسعة أبعاد رئيسية (الوصول الرقمي – التجارة الرقمية – الاتصال الرقمي – محو الأمية الرقمية – اللياقة الرقمية – القوانين الرقمية – الحقوق والمسؤولية الرقمية – الصحة والسلامة الرقمية – الأمن الرقمي) تُمثل قواعد الممارسة الواعية والأخلاقية للتعامل السليم والمناسب مع التكنولوجيا وتطبيقاتها.

- **علوم الاقتصاد المنزلي *"Home Economics"* (علوم الأسرة والمستهلك *"Family & Consumer Sciences"*):**

عرّفتها **الجمعية الأمريكية لعلوم الأسرة والمستهلك** *(AAFCS) "American Association of Family and Consumer Sciences"* على أنها "مجموعة شاملة من المهارات والمعرفة البحثية التي تساعد الناس على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن علاقاتهم ورفاهيتهم ومواردهم لتحقيق الجودة المثلى للحياة" *(www.aafcs.org/kafcs)*.

ويمكن تعريفها **إجرائيا** بأنها "علوم تطبيقية متعددة المجالات التخصصية، ثرية بالمعارف والمهارات والقيم؛ تهدف إلى تحقيق الحياة المثلى والمستدامة للفرد والأسرة والمجتمع المحلي والعالمي، من خلال التنمية الواعية والشاملة للفرد بنوعية الحياة وأساليب العمل الهادف لتحسين جودتها، والعيش في القرن الحادي والعشرين".

- **رؤية مصر *"Egypt Vigen2030"* :**

هي" أجندة وطنية أُطلقت في فبراير ٢٠١٦، تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل المجالات، وتستند على مبادئ التنمية المستدامة الشاملة، والتنمية الإقليمية المتوازنة، وتعكس الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي، وتركز على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة" (رئاسة جمهورية مصر العربية ،٢٠٢٠).

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ اتخذت الباحثة مجموعة من الخطوات والإجراءات شملت، تحديد الأسلوب المنهجي المناسب، تحديد مجتمع الدراسة وعينته، تصميم وبناء الأدوات البحثية اللازمة، ثم ضبطها وتقنينها وصولاً لمرحلة تطبيقها لاستخلاص النتائج ومعالجتها وتفسيرها على النحو التالي:

❑ منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي توافقاً مع طبيعة الدراسة والغرض منها، وهو "أسلوب يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الميدان، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً" (درويش، ٢٠١٨، ٧١). وذلك من خلال مراجعة وتحليل الأدب التربوي ذو العلاقة، والدراسات السابقة المرتبطة؛ لتحديد أبعاد ومهارات المواطنة الرقمية المناسبة للطالبة/ معلمة الاقتصاد المنزلي، وفي دراسة تحليل مضمون برنامج إعداد المعلمة للكشف عن مدى توافر تلك المهارات فضلاً عن قياس مستواها لدى الطالبات.

❑ مجتمع وعينة الدراسة:

انقسم مجتمع الدراسة إلى قسمين:

القسم الأول : وتضمن توصيف برنامج إعداد المعلمة (برنامج قسم الاقتصاد المنزلي والتربية) المعتمد بمرفقاته والمنشور على الموقع الرسمي لكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، وتكون من(٦٥) ملفاً إلكترونياً بصيغة *"PDF"*، وتمثلت العينة لهذا القسم في: الملف الرئيس لتوصيف البرنامج بالإضافة إلى مجموعة من ملفات توصيف المقررات بلغ عددها (٢٢) ملفاً بنسبة مئوية بلغت (٣٤.٣٧٪)، اختيروا بطريقة عشوائية طبقية وفقاً للنسب المقررة لمكونات هيكل البرنامج ومستويات الدراسة المختلفة ملحق (١)، وفيما يلي وصف لعينة ملفات توصيف مقررات البرنامج يوضحها جدول (١).

جدول (١) وصف عينة ملفات توصيف المقررات حسب مكونات هيكل البرنامج

كود أو رقم المقرر	اسم المقرر	الوحدات الدراسية				تصنيف المقرر				الفرقة			
		١	٢	٣	٤	علوم تخصصية	علوم إنسانية	علوم أساسية	علوم أخرى	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
G111	مدخل الاقتصاد المنزلي				√	√				√			
G122	اجتماع		√				√			√			
G138	حقوق انسان	√							√	√			
G123	الفن والتصميم				√	√				√			
G124	صحة عامة وتمريض			√				√		√			
H214	نمو طفل ورعايته			√		√					√		
H211	مبادئ تدريس		√			√					√		
H227	تدريب صيفي			√				√			√		
H223	فنون قديمة			√		√					√		
H311	وسائل تعليمية			√		√						√	
H318	كمبيوتر		√						√			√	
H316	تأثيث منزل				√			√				√	
H317	تربية عملي		√			√						√	
H311	تاريخ تربية		√				√					√	
H324	اختيار ملابس		√			√						√	
H323	تربية ومشكلات		√				√					√	
H419	كمبيوتر				√				√				√
H420	مشروع بحثي				√	√							√
H415	أشغال فنية		√			√							√
H417	تصميم أزياء				√			√					√
H412	صحة نفسية				√		√						√
H424	تربية مقارنة				√		√						√
		1	١٦	١٥	٣٢	١٠	٥	٤	٣				
المجموع		(٦٤) وحدة دراسية من اجمالي (١٨٥) عدد وحدات البرنامج				= ٢٩ وحدة	= ١٤ وحدة	= ١٤ وحدة	= ٧ وحدة	٥	٤	٧	٦
النسبة المئوية %		٣٤,٥٩ %				٤٥,٣ %	٢١,٨ %	٢١,٨ %	١٠,٩ %				

القسم الثاني: شمل طالبات الفرقة الرابعة الشعبة التربوية، وبلغ قوام المجتمع – وفق هذا القسم – (٩٥) طالبة وجميعهن استجبن للإجابة على المقياس، وفيما يلي وصف لعينة الطالبات وفقاً لمتغيرات (تلقي تدريبات في مجال التكنولوجيا – عدد الدورات التدريبية) كما يوضحها جدول (٢)، (٣) ويصفها الشكل التوضيحي (١)، (٢):

جدول (٢) توزيع عينة الطالبات وفقاً لتلقي تدريب في مجال التكنولوجيا (ن =٩٥)

تلقي التدريب	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤١	% ٤٣,٢
لا	٥٤	% ٥٦,٨
المجموع	٩٥	% ١٠٠

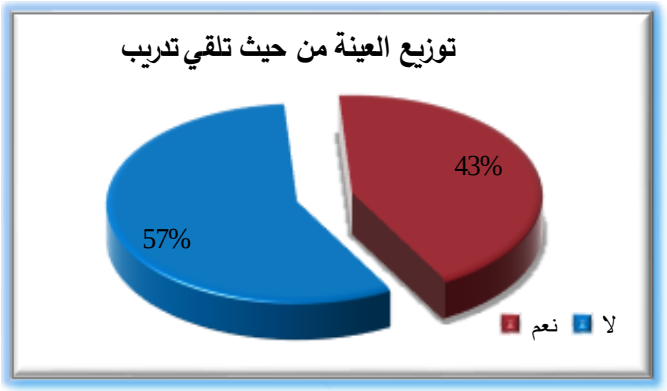

شكل (١) وصف عينة الطالبات وفقاً لتلقي تدريب في مجال التكنولوجيا (ن =٩٥)

جدول (٣) توزيع عينة الطالبات وفقاً لعدد الدورات التدريبية (ن =٩٥)

عدد الدورات	العدد	النسبة المئوية
صفر دورات	٥٤	٪٥٦,٨٤
أقل من ٥ دورات	٢١	٪٢٢,١١
من ٥ – أقل من ١٠دورات	١٤	٪١٤,٧٣
أكثر من ١٠ دورات	٦	٪٦,٣٢
المجموع	٩٥	٪١٠٠

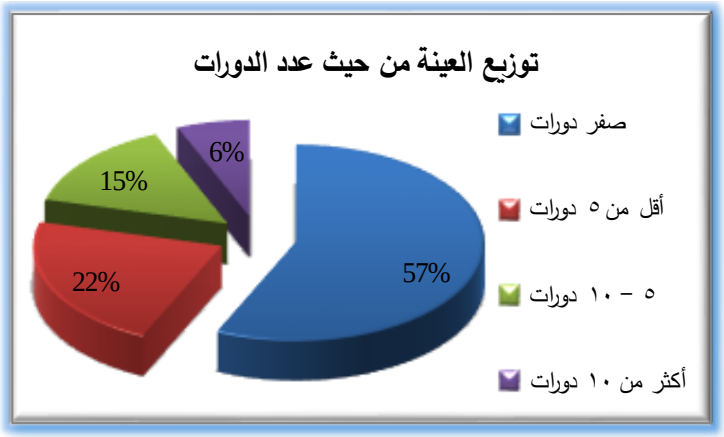

شكل (٢) وصف عينة الطالبات وفقاً لعدد الدورات التدريبية (ن =٩٥)

أدوات الدراسة:

أعدت الباحثة الأدوات التالية:

١)قائمة مهارات المواطنة الرقمية المناسبة لطالبات الشعبة التربوية والواجب تضمينها في برنامج إعداد المعلمة.

٢) بطاقة تحليل محتوى برنامج إعداد المعلمة.

٣)مقياس مهارات المواطنة الرقمية.

أولاً: قائمة مهارات المواطنة الرقمية:

نظراً لطبيعة الغرض من التوصل لقائمة تشمل مهارات المواطنة الرقمية التي تناسب الطالبات/ معلمات الاقتصاد المنزلي والواجب تضمينها في برنامج إعداد المعلمة؛ إذ تُمثل القائمة بمفرداتها من مهارات رئيسية وفرعية الأساس النظري والإجرائي الذي يمكن القياس عليه في بناء باقي أدوات الدراسة الحالية من بطاقة تحليل المحتوى، ومقياس المهارات، ولهذا الغرض تم تصميم وبناء قائمة المهارات تبعاً للخطوات التالية:

- **بنـاء القائمـة :** بمراجعـة وتحليـل الأدبيـات المرتبطـة مـن أطـر نظريـة تربويـة وبحوث سابقة ، وبدراسة معايير المواطنة الرقمية التي طورتها الجمعية الدولية للتكنولوجيـا فـي التعلـيم *(ISTE) "International Society for Technology in Education"* – وهـي معـايير تركـز علـى التعليم والتعلم وقيادة العصر الرقمي بما يتضمنه من تغيرات وتحولات لاستخدام ودمج التكنولوجيا في التعليم – وبصفة خاصة الموجهة للطلاب والمعلمين؛ صيغت بنـود القائمـة، وقـد رُوعـي فـي صـياغتها ملائمـة خصـائص المرحلـة العمريـة لطالبـات الشـعبة التربويـة مجتمـع البحـث ، وكـذا طبيعـة أدوارهـن المهنيـة المسـتقبلية كمعلمـات للاقتصـاد المنزلـي ، وأيضـاً مـا اشـتملت عليـه أهـداف ومؤشرات رؤيـة مصـر ٢٠٣٠ محـور" التعليم والتدريب" ، وقد تكونت القائمـة بشكل مبدئي من (٩١) مهارة فرعية ضمن تسعة أبعاد محورية تمثل المهارات الرئيسية للمواطنة الرقمية.
- **ضبط القائمة:** للتأكد من صلاحية قائمة المهارات وملائمتها للغرض منها؛ تم تضمينها في استبانة وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال لإبداء الرأي من حيث؛ سلامة الصياغة اللغوية والعلمية، ومدى مناسبة المهارات لطالبات الشعبة التربوية / معلمات الاقتصاد المنزلي، ومدى كفاية المهارات وارتباطها بأبعادها الرئيسية. وفي ضوء ما أفاد به المحكمون واتفقوا عليه من تغذية راجعة؛ تم إجراء التعديلات المناسبة، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية تشمل (٨٥) مهارة فرعية توزعت وفق تسعة أبعاد رئيسية، والقائمة بشكلها النهائي موضحة بملحق(٢).

ثانياً: بطاقة تحليل محتوى برنامج إعداد المعلمة:

- **بناء البطاقة:** بُنيت بطاقة تحليل المحتوى في ضوء قائمة المهارات التي سبق التوصل إليها، بعد ذلك تم عرضها على لجنة من المحكمين لإبداء الرأي حول مدى سلامتها وصلاحيتها للغرض الذي بُنيت لأجله، وفي ضوء ما اتفقوا عليه

وُضعت البطاقة في صورتها النهائية، وبذلك يكون قد تم التحقق من الصدق الظاهري– صدق المحكمين– للبطاقة، وأصبحت جاهزة لإجراءات الضبط الإحصائي.

- **ضبط البطاقة** : للتأكد من معيار الثبات؛ تم تحليل عينة شملت(٥) ملفات توصيف لمقررات برنامج إعداد المعلمة من خارج عينة الدراسة الأساسية ، مرة من قبل الباحثة، ومرة أخرى بالاستعانة بإحدى الزميلات من عضوات هيئة التدريس في نفس التخصص، وذلك بعد إعلامها بطبيعة الدراسة واجراءات عملية التحليل والهدف منها والتدريب عليها بنفس الفترة الزمنية، وبعد فاصل زمني مداه أسبوعين على عملية التحليل الأولى تم إعادة التحليل مرة أخرى بنفس الاجراءات السابقة، بعدها تم حساب معاملات الاتفاق بين نتائج التحليل من قبل المحللان، وأيضاً بين نتائج التحليل قبل وبعد الفاصل الزمني باستخدام معادلة هولستي"*Holsti*" (عدد الفئات المتفق عليها× ٢/ مجموع الفئات التي تم تحليلها من قبل المحلل الأول والثاني) ليكون الحكم على ارتفاع ثبات تحليل المحتوى إذا كان المعامل مساوياً أو يفوق (٠.٨٥) (الهاشمي، وعطية، ٢٠٠٩، ٢٠٤) وجدول(٤) يوضح قيم معاملات الاتفاق المحسوبة.

جدول (٤) قيم معاملات الاتفاق بين نتائج تطبيق بطاقة تحليل المحتوى

أبعاد بطاقة التحليل	فئات التحليل	المحلل الأول / الثاني	قبل / بعد فاصل زمني
الوصول الرقمي	٩	٠,٨٨	٠,٨٨
التجارة الرقمية	١٠	٠,٩٠	١
الاتصال الرقمي	٩	٠,٨٨	٠,٨٨
محو الأمية الرقمي	١١	٠,٩٠	٠,٩٠
اللياقة الرقمية	١٠	٠,٨٠	١
القوانين الرقمية	٧	١	١
الحقوق والمسؤولية الرقمية	٩	٠,٨٨	٠,٨٨
الصحة والسلامة الرقمية	١١	٠,٩٠	٠,٩٠
الأمن الرقمي	٩	٠,٨٨	١
الكلي	٨٥	٠,٨٩	٠,٩٤

يتضح من جدول (٤) ارتفاع قيم معاملات الاتفاق المحسوبة على بطاقة تحليل المحتوى ككل (٠.٨٩، ٠.٩٤) وعلى مستوى أبعادها؛ حيث جاءت جميعها أكبر من (٠.٨٥)، مما يؤشر على حصول بطاقة تحليل المحتوى على درجة ثبات عالية، ويُمكّن الباحثة من الاعتماد على نتائجها لغرض الدراسة الحالية. والبطاقة في صورتها النهائية مكونة من (٨٥) مؤشراً للأداء يوضحها ملحق (٣).

ثالثاً: مقياس مهارات المواطنة الرقمية:

- **بناء المقياس** : تم بناء المقياس في ضوء قائمة مهارات المواطنة الرقمية السابق تحديدها آنفاً ، وقد رُوعي عند صياغة مفردات المقياس أن تكون في صورة سلوكية إجرائية تعكس الأبعاد الرئيسية للمهارات وتعبر عنها بدقة و وضوح ، تكوّن المقياس في شكله المبدئي من تسعة أبعاد رئيسية (الوصول الرقمي – التجارة الرقمية – الاتصال الرقمي– محو الأمية الرقمية – اللياقة الرقمية – القوانين الرقمية – الحقوق والمسؤولية الرقمية – الصحة والسلامة الرقمية – الأمن الرقمي)، أُدرج تحت كل منها عدداً من المهارات الفرعية أو مؤشرات الأداء عددها بالترتيب (٩، ١٠ ، ٩، ١١، ١٠، ٧، ٩، ١١، ٩)، مع تضمينها عدداً من المؤشرات السلبية ، بإجمالي (٨٥) مهارة فرعية للمقياس ككل، وحُددت الاستجابة على مؤشرات المقياس/ المهارات الفرعية وفق أسلوب **ليكرت** *"Likert"* الخماسي (دائماً–عادةً–أحياناً – نادراً –أبداً) على تدريج متصل(٥ ،٤ ،٣ ، ٢، ١) للعبارات موجبة الصياغة، (١، ٢، ٣ ،٤ ،٥) للعبارات سالبة الصياغة لتمثل درجات المهارة ، وعليه تكون العلامة الكاملة على المقياس (٤٢٥) درجة، والدنيا (٨٥) درجة، كما تصدّر المقياس مجموعة من البيانات الأساسية، وسؤالان من نوع الاختيار من متعدد فيما يرتبط بالمرور بخبرات تدريبة من دورات أو ورش عمل رسمية أو غير رسمية حول الاستخدام المسؤول و الآمن للتكنولوجيا، وكم عدد تلك الخبرات في حال وجودها.

- **الكفاءة السيكوميترية للمقياس:**
- **صدق المقياس *"Validity"*:**

أ) <u>صدق المحتوى</u>: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس في مجال التخصص؛ وذلك للتعرف على آرائهم في المقياس والوقوف على سلامته ومدى ملائمته للغرض منه، وحيث أن المقياس بُني في ضوء قائمة المهارات السابق تحكيمها؛ لذا لم تكن هناك أي تعديلات جوهرية تُذكر، وقد أجمع المحكمون على صلاحية المقياس، ومناسبته للغرض منه، إذ تعتبر مثل هذه الإجراءات دليلاً على صدق المقياس ظاهرياً.

ب) <u>صدق المحك</u>: تم استخدام استبانة سبق بنائها والتأكد من كفاءتها السيكوميترية في دراسة أعدها **أبو حجر**(٢٠١٩) استهدفت قياس مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب الفرقة الرابعة لبعض الكليات النظرية والعملية بجامعة المنوفية كمحك ودليل إحصائي على صدق أداة الدراسة الحالية (مقياس مهارات المواطنة الرقمية)، تكونت هذه الاستبانة من (٥٥) مؤشراً موزعاً على (٩) محاور رئيسة للمواطنة الرقمية ، يُجاب عليها وفق مقياس متدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق على الإطلاق) بأوزان نسبية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم التأكد من صدقها من خلال اتفاق المحكمين على صلاحيتها، وباستخدام صدق الاتساق الداخلي ؛ حيث تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والاستبانة ككل(٠,٦١٥- ٠,٧٤٤) ، كما تراوحت معاملات ثبات الاستبانة على محاورها بين(٠,٦١٩- ٠,٨٣٣) بطريقة **ألفا كرونباخ** وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ حيث قامت الباحثة بتطبيق الأداتين (الاستبانة ، ومقياس مهارات المواطنة الرقمية- أداة الدراسة الحالية-) على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأساسية قوامها (٣٠) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة الشعبة التربوية على نفس البرنامج بالكلية، وبحساب معامل الارتباط **بيرسون** *"Pearson Correlation"* بين الدرجة الكلية للاستبيان المحك ، والدرجة الكلية للمقياس محل

الدراسة ؛ بلغ معامل الارتباط (٠,٧٨٥)، وهي قيمة مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) تؤشر على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق لارتباطه بمقياس آخر صادق ومقنن.

ج) <u>صدق الاتساق الداخلي</u>: من خلال نتائج التطبيق السابق للمقياس محل الدراسة على العينة الاستطلاعية – السالفة الذكر–؛ تم حساب معامل الارتباط **بيرسون** *"Pearson Correlation"* بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على توافر معيار صدق الاتساق الداخلي لمفردات المقياس ويسمح للباحثة باستخدامه والاعتماد عليه في جمع بيانات الدراسة الحالية، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات الارتباط لأبعاد مقياس مهارات المواطنة الرقمية بالدرجة الكلية (ن= ٣٠)

المحور	معامل الارتباط
الوصول الرقمي	**٠,٧٠٠
التجارة الرقمية	**٠,٧٠٣
الاتصال الرقمي	**٠,٧١٢
محو الأمية الرقمي	**٠,٧٤٥
اللياقة الرقمية	**٠,٧٥٣
القوانين الرقمية	**٠,٧٦١
الحقوق والمسؤولية الرقمية	**٠,٧٩٢
الصحة والسلامة الرقمية	**٠,٧٥٠
الأمن الرقمي	**٠,٧٥١

**دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

- **ثبات المقياس** ***"Reliability"*** : تم حساب معاملات الثبات للمقياس باستخدام طريقة **ألفا كرونباخ** *"Alpha Cronbach"*، والتجزئة النصفية لأبعاد مهارات المواطنة الرقمية، *"Split– Half"*، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) معاملات الثبات (ألفا كرونباخ، وسبيرمان، وجتمان) لأبعاد مقياس المواطنة الرقمية

المحور	عدد المفردات	معامل ألفا	التجزئة النصفية	
			معامل سبيرمان	معامل جتمان
الوصول الرقمي	٩	**٠,٧٣٢	**٠,٧٣٤	**٠,٧٣٥
التجارة الرقمية	١٠	**٠,٧٢٤	**٠,٧٢٣	**٠,٧٢٧
الاتصال الرقمي	٩	**٠,٧٥٥	**٠,٧٥١	**٠,٧٥٠
محو الأمية الرقمي	١١	**٠,٧٣٤	**٠,٧٣١	**٠,٧٣٥
اللياقة الرقمية	١٠	**٠,٧٢١	**٠,٧١٩	**٠,٧٢١
القوانين الرقمية	٧	**٠,٧٣٠	**٠,٧٣٢	**٠,٧٣١
الحقوق والمسؤولية الرقمية	٩	**٠,٧٨٢	**٠,٧٨٤	**٠,٧٨٥
الصحة والسلامة الرقمية	١١	**٠,٧٣٤	**٠,٧٣٣	**٠,٧٣٧
الأمن الرقمي	٩	**٠,٧٢٢	**٠,٧٢٤	**٠,٧٢٥

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات ثبات (ألفا – التجزئة النصفية التي تشمل معامل سبيرمان، ومعامل جتمان) للأبعاد والمقياس (ككل) دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق، والمقياس في صورته النهائية يوضحه ملحق (٤).

المعالجات الإحصائية:

بعد جمع البيانات وتفريغها؛ تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية *"SPSS"* لحساب المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والوزن النسبي، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية لحساب الصدق والثبات، واختبار (ت)*"T-Test"* لحساب الفروق بين المتوسطات لمتغيرات الدراسة، وتحليل التباين الأحادي الاتجاه *"One Way Anova"*، واختبار*"LSD"* للمقارنات المتعددة لتحديد اتجاه الدلالة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- **السؤال الأول**: وينص على "**ما أبعاد ومهارات المواطنة الرقمية المناسب توافرها لدى طالبات الشعبة التربوية والواجب تضمينها في برنامج إعداد المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي؟**". وللإجابة على السؤال الأول؛ قامت الباحثة بإعداد قائمة شملت مجموعة من الأبعاد والمهارات الملائم توافرها لدى الطالبات/ معلمات الاقتصاد المنزلي، والتي يجب أن تكون متضمنة في برنامج إعداد المعلمة، ومن خلال عرضها على لجنة من المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم، وبعد التأكد من سلامة قائمة المهارات وصلاحيتها؛ يكون قد تم التوصل لإجابة السؤال الأول، وقد سبق عرض تلك الإجراءات بالتفصيل تحت عنوان أدوات الدراسة.

- **السؤال الثاني**: وينص على "**ما مدى تضمين برنامج إعداد المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي لمهارات المواطنة الرقمية؟** " للإجابة على السؤال الثاني؛ تم تحليل محتوى عينة ملفات توصيف برنامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي، وأُجريت عملية التحليل وفق الضوابط التالية:

- ✓ تنزيل ملفات توصيف برنامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي والمقررات التي وقع الاختيار عليها ضمن عينة الدراسة لتحليل محتواها، من الموقع الإلكتروني الرسمي لكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، وجميع الملفات مرفقة بملحق (١).
- ✓ اعتماد وحدة الفكرة– والممثلة في كل مهارة فرعية – كوحدة للتحليل سواء ذُكرت بشكل صريح أو ضمني؛ إذ تُعد وحدة الفكرة من أهم وحدات التحليل وأكبرها، والتي قد تكون جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل (عطية، ٢٠١٠، ١٥٢).
- ✓ تناول التحليل كل من الأهداف العامة، المخرجات التعليمية المستهدفة (المعرفة والفهم، المهارات الذهنية، المهارات المهنية، المهارات العامة)، محتوى البرنامج

/ المقررات، أساليب التعليم والتعلم، أساليب التقويم، الكتب والمراجع.

- ✓ التدرب على إجراءات التحليل من خلال دراسة المهارات المتضمنة في بطاقة التحليل/أداة الدراسة بعناية إلى جانب محتوى ملفات التوصيف من عناصر ومكونات، أيضاً من خلال استخدام البطاقة في تحليل محتوى العينة الاستطلاعية، والتي تم استخدام نتائجها لقياس معامل الثبات وذلك استعداداً لعملية التحليل الأساسية.
- ✓ إجراء عملية التحليل من قبل المحلل الخارجي– نفس عضو هيئة التدريس الذي شارك في تحليل العينة الاستطلاعية –، بعدها تم حساب التكرارات والنسب المئوية على المهارات المتضمنة ببطاقة تحليل المحتوى وعلى كل بُعد من أبعادها، وأخيراً رصد نتائج التحليل، وجميع بيانات عملية التحليل موضحة بالتفصيل بملحق (٦)، أما مجمل النتائج فيوضحها جدول (٧).

جدول (٧) النسب المئوية لتضمين مهارات المواطنة الرقمية في ملفات عينة الدراسة

م	اسم الملف	النسب المئوية لدرجة توافر مهارات المواطنة الرقمية %									
		الوصول الرقمي	التجارة الرقمية	الاتصال الرقمي	الأمية الرقمية	اللياقة الرقمية	القوانين الرقمية	المسؤولية الرقمية	السلامة الرقمية	الأمن الرقمي	المهارات ككل
١	برنامج إعداد المعلمة	٢,٣٥	-	٤,٧٠	٥,٨٨	-	-	٢,٣٥	-	-	١٥,٢٩٪
٢	مدخل الاقتصاد المنزلي	٣,٥٢	-	٣,٥٢	٢,٣٥	-	-	-	-	-	٩,٤٪
٣	اجتماع	٢,٣٥	-	٢,٣٥	-	-	-	-	-	-	٤,٧٠%
٤	حقوق انسان	٢,٣٥	-	٢,٣٥	-	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	-	-	١١,٧٦٪
٥	الفن والتصميم	٣,٥٢	-	٣,٥٢	١,١٧	-	-	-	-	-	٨,٢٣٪
٦	صحة عامة وتمريض	٢,٣٥	-	٢,٣٥	-	-	-	-	-	-	٤,٧٠%
٧	نمو طفل ورعاية	٣,٥٢	-	٣,٥٢	-	-	-	-	-	-	٧,٠٥٪
٨	مبادئ تدريس	٢,٣٥	-	٢,٣٥	-	-	-	-	-	-	٤,٧٠%
٩	تدريب صيفي	١,١٧	-	١,١٧	-	-	-	-	-	-	٢,٣٥%
١٠	فنون قديمة	١,١٧	-	١,١٧	-	-	-	-	-	-	٢,٣٥%
١١	وسائل تعليمية	٢,٣٥	-	٣,٥٢	٤,٧٠	-	-	-	-	-	١٠,٥٨٪
١٢	كمبيوتر (ثالثة)	١٤,١	-	١٢,٩	٨,٢٣	-	-	-	-	-	٣٥,٢٩٪
١٣	تأثيث منزل	٣,٥٢	-	٣,٥٢	٣,٥٢	-	-	-	-	-	١٠,٥٨٪
١٤	تربية عملي	١,١٧	-	١,١٧	١,١٧	-	-	-	-	-	٣,٥٢٪
١٥	تاريخ تربية	٣,٥٢	-	٣,٥٢	١,١٧	-	-	-	-	-	٨,٢٣٪
١٦	اختيار ملابس	٢,٣٥	-	١,١٧	١,١٧	-	-	-	-	-	٤,٧٠ %
١٧	تربية ومشكلات	٢,٣٥	-	٢,٣٥	--	-	-	-	-	-	٤,٧٠ %
١٨	كمبيوتر (رابعة)	١٦,٤	-	٢٨,٢	٧,٠٥	-	-	-	٢,٣٥	-	٥٤,١١٪
١٩	مشروع بحثي	١,١٧	-	١,١٧	-	-	-	-	-	-	٢,٣٥٪

٢٠	أشغال فنية	٢,٣٥	-	٢,٣٥	-	-	-	-	-	-	٤,٧٠ %
٢١	تصميم أزياء	٤,٧٠	-	٢,٣٥	٤,٧٠	-	-	-	-	-	١٢,٩٤٪
٢٢	صحة نفسية	١,١٧	-	١,١٧	-	-	-	-	-	-	٢,٣٥٪
٢٣	تربية مقارنة	١,١٧	-	١,١٧	-	-	-	-	-	-	٢,٣٥٪

توضح بيانات جدول (٧) وجود تدني كبير في قيم النسب المئوية المعبرة عن درجة تضمين مهارات المواطنة الرقمية وأبعادها الرئيسية التسعة في عينة الدراسة الممثلة لبرنامج إعداد المعلمة المستهدف من الدراسة، حيث لم تتجاوز قيم النسب المئوية لتوافر المهارات على مستوى الأبعاد لجميع ملفات عينة الدراسة عن (٢٨.٢٪)، أما على مستوى المهارات ككل فتراوحت بشكل عام ما بين (٢.٣٥٪ إلى ١٥.٢٩٪) فيما عدا مقرري (كمبيوتر) الفرقة الثالثة، والفرقة الرابعة سجلت قيم النسب المئوية لتضمين المهارات (٣٥.٢٩٪ ،٥٤.١١٪) على التوالي. وتتفق هذه النتيجة مع جميع الدراسات السابقة – في حدود ما أمكن الاطلاع عليه – منها دراسة **سلام** (٢٠١٦)، **الطوالبة**(٢٠١٧)، **دوابه**(٢٠١٨)، **الملحم وجاب الله** (٢٠١٨)، **الخليفة والعبيكان**(٢٠١٩)، **الحناكي**(٢٠٢٠)، **الزهراني وشكره** (٢٠٢١) وجميعها أظهرت قصور وتدني كبير في تضمين أبعاد المواطنة الرقمية واختلال توازنها في مناهج وكتب ومقررات (التربية الوطنية والمدنية ، التكنولوجيا، الحاسب وتقنية المعلومات، الاجتماعيات ، والفقه، المهارات الحياتية) وأوصت بضرورة إعادة تصميم المناهج و المقررات والكتب الدراسية لدعم وتنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

وترى الباحثة أنه يمكن عزو تلك النتيجة إلى قِدم خطة البرنامج المطروح منذ نشأة كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية عام ١٩٨٩ م؛ إذ لم يخضع البرنامج لكثير من عمليات المراجعة والتطوير الجوهرية؛ والتي انحصرت في تحديث أساليب التعليم، واستراتيجيات التدريس وكذا أساليب التقويم، بالإضافة إلى استحداث بعض المقررات على البرنامج أهمها مقرري (كمبيوتر) الفرقة الثالثة، والفرقة الرابعة والتي على الأرجح بدونهما كانت النتائج المعبرة عن درجة تضمين مهارات المواطنة الرقمية في البرنامج يمكن أن تكون منعدمة، الأمر الذي يوضح ضعف محتوى البرنامج في معالجته لمهارات المواطنة الرقمية والذي طُرح قبل انتشار الهواتف الذكية، و وسائل

الاتصال الإلكترونية الحديثة، واستخدام الشبكة المعلوماتية والعوالم الافتراضية ، وغيرها من المستحدثات التكنولوجية. وهذه النتيجة توضح الحاجة الملحة لتطوير وتحديث برنامج إعداد المعلمة؛ لإعداد معلمين/مواطنين رقميين على قدر من الوعي والمسؤولية الإيجابية في القرن الحادي والعشرين قادرين على المشاركة في تحقيق آمال وطموحات أهداف التنمية الشاملة المستدامة للدولة المصرية برؤية ٢٠٣٠، كما وتتفق هذه الحاجة للتطوير مع الرغبة في النهوض بأنظمة وبرامج التعليم، وتؤكده جهود وسياسات التطوير التي ينتهجها قطاع التعليم في مصر بشكل عام والجامعي بشكل خاص.

- **السؤال الثالث**: وينص على "**ما درجة امتلاك طالبات الشعبة التربوية / معلمات الاقتصاد المنزلي لمهارات المواطنة الرقمية؟**". للإجابة على السؤال الثالث؛ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية، وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي لدرجات الطالبات عينة الدراسة على المقياس وأبعاده وجاءت النتائج كما يوضحها في جدول (٨).

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات العينة على مقياس مهارات المواطنة الرقمية وقيمة (ت) للمجموعة الواحدة (المتوسط الفرضي = ٣) (ن = ٩٥)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	قيمة " ت "	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	درجة امتلاك المهارات
الوصول الرقمي	٣,٢٧	٠,٨٦	٦٥,٣٨٪	٣,٠٦٣	٩٤	٠,٠١	متوسطة
التجارة الرقمية	٣,٣٣	٠,٩٧	٦٦,٥٣٪	٣,٢٧٩	٩٤	٠,٠١	متوسطة
الاتصال الرقمي	٣,٥٦	٠,٨٩	٧١,٢٣٪	٦,١٢٦	٩٤	٠,٠١	متوسطة
محو الأمية الرقمية	٣,٤٢	٠,٩١	٦٨,٤٦٪	٤,٥٠٩	٩٤	٠,٠١	متوسطة
اللياقة الرقمية	٣,٧٧	٠,٩٧	٧٥,٣٥٪	٧,٧٢٣	٩٤	٠,٠١	كبيرة
القوانين الرقمية	٣,٧٥	٠,٩٦	٧٤,٩٢٪	٧,٥٤٥	٩٤	٠,٠١	كبيرة
المسؤولية الرقمية	٣,٧١	٠,٩٣	٧٤,١١٪	٧,٣٧٩	٩٤	٠,٠١	كبيرة
السلامة الرقمية	٣,٤٢	٠,٧٤	٦٨,٣٨٪	٥,٤٩٦	٩٤	٠,٠١	متوسطة
الأمن الرقمي	٣,٥٧	٠,٩٣	٧١,٣٧٪	٥,٩٣٩	٩٤	٠,٠١	متوسطة
المقياس ككل	٣,٥٢	٠,٧٧	٧٠,٤٤٪	٦,٥٧٤	٩٤	٠,٠١	متوسطة

يتضح من جدول (٨) أن جميع قيم "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين الفرضي والفعلي على المقياس ككل وعلى مستوى أبعاده دالة إحصائياً لصالح المتوسط الفعلي حيث القيمة الأعلى مما يؤشر على امتلاك الطالبات لمهارات المواطنة الرقمية ، فيما جاءت النسب المئوية المعبرة عن امتلاك أفراد العينة لمهارات المواطنة الرقمية بدرجة متوسطة على المقياس ككل بقيمة تساوي (٧٠.٤٤٪)، وتراوحت بين متوسط ومرتفع (٦٥.٣٨٪ – ٧٥.٣٥٪)على أبعاد المقياس ؛ مما يعني إجمالا امتلاك الطالبات عينة الدراسة لمهارات المواطنة الرقمية بدرجة يمكن وصفها بأنها متوسطة إلى فوق المتوسطة. والشكل (٣) يوضح تمثيلاً بيانياً لدرجة امتلاك العينة لمهارات المواطنة الرقمية.

شكل (٣) تمثيل بياني يوضح درجة امتلاك العينة لمهارات المواطنة الرقمية

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي**(٢٠١٥) والتي أشارت نتائجها إلى توافر مهارات وقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بدرجة متوسطة بلغت (٧٦٪)، أيضاً مع نتائج دراسة **الصمادي** (٢٠١٧) والتي خلصت نتائجها إلى أن درجة تصور طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية كانت متوسطة ، فيما اختلفت مع نتائج دراسة كل من **الدوسري** (٢٠١٧)، **آل دحيم وآل دحيم** (٢٠١٨)، **المالي وآخرون** *(Elmali et al.,2020)*، **قربان** (٢٠٢٠)، **ساري والحربي**(٢٠٢١)

وجميعها أفادت بارتفاع درجة توافر معايير، وقيم، ومهارات المواطنة الرقمية لدى الطلاب والمعلمين – أفراد عينة البحث –، كذلك تختلف مع نتائج دراسة **الحصري**(٢٠١٦) والتي أفادت نتائجها إلى انخفاض درجة معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة بأبعاد المواطنة الرقمية، ونتائج دراسة **لوجان**(*Logan,2016*) التي أثبتت أن طلاب الصف الخامس بولاية كاليفورنيا ليس لديهم معرفة كافية بالمواطنة الرقمية، ودراسة **شمس الدين**(٢٠١٧) التي كشفت تدني مستوى ممارسة معلمات التربية الأسرية لنشر المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة عفيف بالمملكة العربية السعودية ، وأيضا مع نتائج دراسة **شهدة وأحمد** (٢٠١٩) والتي خلصت إلى انخفاض مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية.

وترى الباحثة أنه على الرغم من عدم اتساق النتيجة الحالية مع نتيجة السؤال السابق، والتي أشارت إلى تدني تضمين برنامج إعداد المعلمة لمهارات المواطنة الرقمية بدرجة كبيرة ، إلا أنه يمكن تفسير امتلاك الطالبات عينة الدراسة لمهارات المواطنة الرقمية بدرجة متوسطة قد يعود إلى ضرورات ومتطلبات الحياة اليومية العصرية وطبيعتها الآخذة في التحول السريع نحو الرقمنة، والتي تفرض على المواطنين ومنهم الطالبات من استخدام التكنولوجيا في كل جوانب الحياة خاصة في مجال التعليم والتعلم والدراسة الجامعية ، و في مجال الاتصالات عبر التطبيقات الرقمية والتي توفر تكلفة أقل، وكذا المعاملات المالية الرسمية، فضلاً عن البيع والشراء ، ومجال الألعاب و الترفيه ؛ خاصة في ظل تداعيات جائحة كوفيد١٩ التي اجتاحت العالم في ٢٠١٩ م، و فرضت الحجر الصحي على معظم سكان العالم وجعلت التعامل عبر الإنترنت أمراً لا غنى عنه ، هذا بالضرورة حرك دوافع الطالبات للبحث عن فرص الوصول والنفاذ الرقمي المتاحة وحفزهن على تطوير مهاراتهن التكنولوجية بالتعلم الذاتي و بالاستعانة بخبرات التعلم سواء المنشورة عبر الإنترنت أو بخبرات الزملاء والأصدقاء وفق مبدأ التعلم بالصواب والخطأ دون إشراف تربوي موجه

وعناية متخصصة ؛ ذلك مما يعرضهن للعديد من المخاطر الأمنية و الفكرية والنفسية والجسمية ؛ كالإدمان على التقنية ، والوقوع فريسة للنصب أو الابتزاز، والتعرض للقضايا والمسائلة القانونية فضلاً عن الاختراقات الأمنية ومعلومات الحسابات الشخصية ، وأيضاً الانجراف نحو تيارات فكرية وسلوكية متطرفة تزعزع الشخصية الوطنية والهوية المصرية. ذلك ما يستدعي تكثيف الجهود والإسراع بها لقيام المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات بالدور المنوط بها من خلال إعداد المناهج والبرامج والخطط الدراسية الملائمة، وكذا إعداد المعلمين لتحمل المسؤولية في إعداد وتشكيل الهوية الرقمية للمواطنين والعمل على صقل مهارات الطلاب واكسابهم الوعي اللازم في مجال المواطنة الرقمية والحماية الإلكترونية.

- **<u>السؤال الرابع</u>:** وينص على "**ما مدى الاختلاف في مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الشعبة التربوية / معلمات الاقتصاد المنزلي وفقاً لأبعادها (الوصول الرقمي– التجارة الرقمية – الاتصال الرقمي– محو الأمية الرقمية – اللياقة الرقمية – القوانين الرقمية – الحقوق والمسؤولية الرقمية – الصحة والسلامة الرقمية – الأمن الرقمي)**؟". للإجابة على السؤال الرابع؛ تم اتباع الخطوات التالية:

- حساب المتوسطات الحسابية لدرجات العينة على أبعاد مهارات المواطنة الرقمية.
- الاستناد لدلالة الاختيار على بدائل مقياس ليكرت الخماسي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) المفسرة لاستجابات العينة على كل مفردة.
- حساب المدي لدرجة توافر كل بُعد بتطبيق المعادلة (عدد البدائل – ١)، (٥ –١) = (٤)، وتقسيمها إلى ثلاثة مستويات = (٤ ÷ ٣ = ١.٣٣) كمقياس لدلالة درجة التوافر.
- الحكم على مستوى مهارات المواطنة الرقمية وفقاً لبيانات جدول (٩) التالي:

جدول (٩) مقياس دلالة المتوسط الوزني المرجح

المستوي	المتوسط الوزني المرجح	
	الي	من
منخفض	٢,٣٣	١
متوسط	٣,٦٦	٢,٣٤
كبير	٥	٣,٦٧

- الوصول إلى نتائج ذات دلالة إحصائية معبرة عن مستويات المهارات لدى العينة، كما هو موضح بجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠) مستويات أبعاد مهارات المواطنة الرقمية لدي العينة (ن = ٩٥)

الأبعاد	مستوي منخفض		مستوي متوسط		مستوي مرتفع		المتوسط الحسابي	الوزن	الترتيب
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%			
الوصول الرقمي	١٢	١٢,٦٪	٥٣	٥٥,٨٪	٣٠	٣١,٦٪	٣,٢٧	٦٥,٣٨٪	٩
التجارة الرقمية	١٢	١٢,٦٪	٥٠	٥٢,٦٪	٣٣	٣٤,٧٪	٣,٣٣	٦٦,٥٣٪	٨
الاتصال الرقمي	٩	٩,٥٪	٤٠	٤٢,١٪	٤٦	٤٨,٤٪	٣,٥٦	٧١,٢٣٪	٥
محو الأمية الرقمية	١١	١١,٦٪	٤٨	٥٠,٥٪	٣٦	٣٧,٩٪	٣,٤٢	٦٨,٤٦٪	٦
اللياقة الرقمية	٩	٩,٥٪	٣٣	٣٤,٧٪	٥٣	٥٥,٨٪	٣,٧٧	٧٥,٣٥٪	١
القوانين الرقمية	٥	٥,٣٪	٤٣	٤٥,٣٪	٤٧	٤٩,٥٪	٣,٧٥	٧٤,٩٢٪	٢
المسؤولية الرقمية	٧	٧,٤٪	٣٩	٤١,١٪	٤٩	٥١,٦٪	٣,٧١	٧٤,١١٪	٣
السلامة الرقمية	٤	٤,٢٪	٦٣	٦٦,٣٪	٢٨	٢٩,٥٪	٣,٤٢	٦٨,٣٨٪	٧
الأمن الرقمي	٩	٩,٥٪	٤٥	٤٧,٤٪	٤١	٤٣,٢٪	٣,٥٧	٧١,٣٧٪	٤
مهارات المواطنة الرقمية	٤	٤,٢٪	٤٨	٥٠,٥٪	٤٣	٤٥,٣٪	٣,٥٢	٧٠,٤٤٪	-

يتضح من جدول (١٠) وجود تفاوت في مستويات مهارات المواطنة الرقمية لدى عينة الدراسة بالنسبة للمهارات ككل ولأبعادها الرئيسية، حيث قُدرت النسبة المئوية لعينة الطالبات اللاتي لديهن مستوى متوسط من المهارات بـ(٥٠.٥٪)، واللاتي لديهن مستوى مرتفع من مهارات المواطنة الرقمية بنسبة (٤٥.٣ %) من العينة، فيما بلغت نسبة الطالبات اللاتي لديهن مستوي منخفض من مهارات المواطنة الرقمية بـ(٤.٢٪) من العينة. ويوضح شكل (٤) التمثيل البياني لمستويات مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات عينة الدراسة.

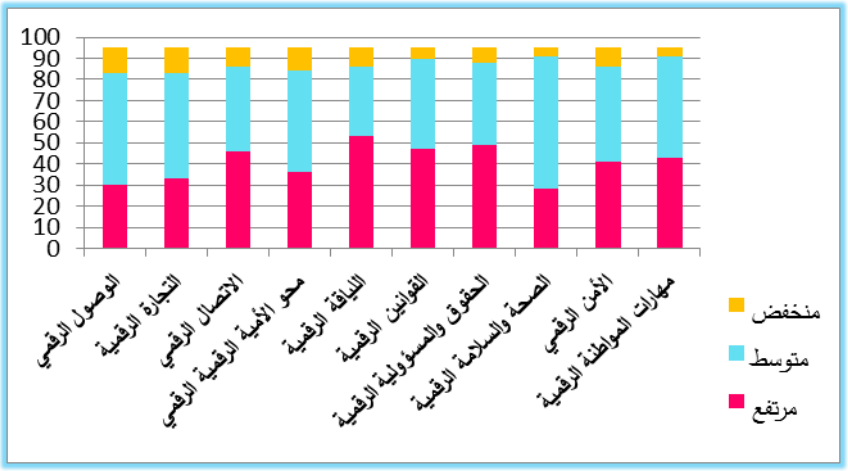

شكل (٤) مستويات مهارات المواطنة الرقمية باختلاف أبعادها

كما توضح بيانات جدول (١٠)، والتمثيل البياني شكل (٤) ترتيب الأبعاد وفقاً لمستوى توافرها؛ حيث تصدر بُعد "اللياقة الرقمية" قائمة الأبعاد بوزن نسبي يقدر بـ(٧٥.٣٥٪)، في حين جاء بُعد "الوصول الرقمي" في ذيل القائمة بوزن نسبي قيمته (٦٥.٣٨٪)، وبصفة عامة يمكن ترتيب الأبعاد وفقا لأوزانها النسبية على النحو التالي:

١. اللياقة الرقمية.
٢. القوانين الرقمية.
٣. الحقوق والمسؤولية الرقمية.
٤. الأمن الرقمي.
٥. الاتصال الرقمي.
٦. محو الأمية الرقمية.
٧. الصحة والسلامة الرقمية.
٨. التجارة الرقمية.
٩. الوصول الرقمي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي**(٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها اختلاف مستوى توافر محاور المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ حيث جاء محور "محو الأمية الرقمية" بنسبة (٩١٪) ، ومحور "التجارة الرقمية" بنسبة (٧٣٪)، و "مهارات الاتصال الرقمي" بنسبة (٨٥٪) ، وكذا دراسة **الدوسري** (٢٠١٧) أشارت إلى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى عينة من معلمي الحاسب الآلي بمدينة الرياض بمستوى عالٍ لكل من: الاتصال الرقمي، والوصول الرقمي، والسلوك الرقمي، والحقوق والمسؤولية الرقمية، والصحة الرقمية، وتوفرت بمستوى متوسط لكل من القانون الرقمي، والتجارة الرقمية، والأمن القومي، ومحو الأمية الرقمية.

كما تتفق مع نتائج دراسة **شهدة وأحمد**(٢٠١٩) حيث لم تصل كل من أبعاد المواطنة الرقمية (التجارة الرقمية ، محو الأمية الرقمية، القانون الرقمي، الصحة والسلامة الرقمية، الحقوق والمسؤولية الرقمية) إلى حد الكفاية والمحدد في الدراسة بنسبة (٧٥٪) على خلاف باقي الأبعاد ، ودراسة **قربان** (٢٠٢٠) توصلت أيضاً إلى أن مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات عينة الدراسة كان بدرجة كلية عالية في أغلب محاورها التسعة فيما عدا محور "الثقافة الرقمية" كان بدرجة متوسطة، و دراسة **ساري والحربي**(٢٠٢١) والتي أشارت نتائجها إلى أن استجابة الطالبات والمعلمات على المحاور الثلاثة الاحترام والتعليم والحماية مرتفعة وخصوصاً محور الاحترام كان أكثر ارتفاعاً.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة من حيث تفاوت مستويات مهارات المواطنة الرقمية، وتصدر الطالبات اللاتي لديهن مستوى متوسط بنسبة كبيرة تفوق نصف عدد العينة بنسبة (٥٠.٥٪)، يليها الطالبات ذوات المهارات المرتفعة بنسبة كبيرة أيضاً بلغت (٤٥.٣ %) من العينة، بينما لم يَتَعَدَّ نسبة الطالبات ذوات المهارات المنخفضة (٤.٢٪) ؛ ذلك ما يتسق مع ما أظهرته الدراسة الحالية من حيث امتلاك الطالبات/ المعلمات درجة متوسطة من مهارات المواطنة الرقمية ، ويؤكد وجهة نظر الباحثة في

تأثير الرقمنة والتكنولوجيا على أوجه وأنشطة و متطلبات الحياة ، والتي تجعل الجميع يسعى لاكتساب المهارات الرقمية ، وحيث أن جميع أفراد عينة الدراسة من فئة الشباب ، وهم و إن لم يتوفر لهم امكانات التكنولوجيا الحديثة في سن مبكرة ، إلا أنهم نشؤا في عصر قطعت فيه التكنولوجيا وثبات قوية ومذهلة غيرت طبيعة الحياة بشكل سريع، و وفرت لهم بيئة اجتماعية ميزتهم عن الأجيال السابقة وأشبعت فضولهم لاستكشاف ما يدور في العالم الرقمي مما اكسبهم العديد من المهارات، الأمر الذي يؤكد بقوة على أدوارنا التربوية والتعليمية كمعلمين ومتخصصين في دق ناقوس الخطر فيما سيطرأ من جديد في مجال التكنولوجيا، وماهية التأثيرات المستقبلية على النشء والشباب ، وعلى ترابط العلاقات الأسرية وعلى قيم المجتمع المصري وعاداته وتقاليده وموروثاته الثقافية ، و يحيلنا إلى أهمية وضرورة التخطيط التعليمي والمنهجي لتعليم وتنشئة الطلاب وإعداد المعلمين على المواطنة الرقمية واكسابهم التعامل الذكي مع الجديد من التكنولوجيا.

وبالنظر لترتيب أبعاد المواطنة الرقمية وتصدر القائمة ببُعد (اللياقة الرقمية) في المرتبة الأولى ، يليه في المرتبة الثانية بُعد (القوانين الرقمية) ، ثم في المرتبة الثالثة (الحقوق والمسؤولية الرقمية) ؛ فمن وجهة نظر الباحثة تأتي هذه النتيجة متسقة مع طبيعة المجتمعات الشرقية والمجتمع المصري بموروثاته الدينية والثقافية والذي يحمل الكثير من القيم والمبادئ والأخلاق التي تعزز من الآداب السلوكية اللائقة للأفراد في تعاملاتهم بشكل عام و سلوكياتهم الرقمية بصفة خاصة ، فضلاً عن ذلك فإن طابع السلمية التي يتميز بها المجتمع المصري يدفع الفرد إلى التعرف على حقوقه ومسؤولياته وواجباته، لتجنب السلوكيات التي يمكن أن يُسأل عنها قانونيا .

في حين جاء في المرتبة الأخيرة بُعد (الوصول الرقمي)، وهنا يمكن القول إن هذه النتيجة تعكس مستوى الخدمات الإلكترونية المتوفرة في البيئة المصرية حيث تُعد مصر من الدول الناشئة تكنولوجياً والتي ما زالت خدماتها قيد النمو والتطوير والتوسع؛ خاصة من حيث توافر النفاذ الرقمي لشبكة الإنترنت من أي مكان وزمان، وكذا جودة

الاتصال وسرعته وتكلفته والتي لم تصل إلى المستوى الذي يمكّن الجميع – خاصة من ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط – من الاستخدام المناسب بدون انقطاع أو مشاكل تقنية أو تكلفة عالية. وذلك يتسق مع ما يشير إليه المصري (٢٠٢١، ١٤) فيما يتعلق بواقع منظومة التعليم المصرية من حيث تحديات التنمية المستدامة إذ تعاني المؤسسات التعليمية من الافتقار إلى مقومات البنية الأساسية التكنولوجية للتحول الرقمي وأهمها الافتقار إلى نظم إلكترونية لإدارة العملية التعليمية *Learning Management System – LMS"* ككل ، والافتقار إلى مستودعات رقمية مؤسسية *"Repository Digital Institutional"* تتيح توفير المعارف والموارد التعليمية بطريقة رقمية وسهلة للطلاب ، إضافة إلى ضعف شبكة الإنترنت واختلاف سرعتها من مكان آخر.

فيما جاء في المرتبة قبل الأخيرة بُعد (التجارة الرقمية) في ذيل القائمة ؛ هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة تؤكد ضعف الخدمات التكنولوجية في بنية الاتصالات الرقمية، كما تعكس عدم الثقة لدى المستهلكين في جودة السلع وفي أمان عمليات الشراء والبيع عبر الفضاء الرقمي ؛ حيث ما زالت طرق الشراء والبيع ووسائل الدفع التقليدية هي المسيطرة على المشهد بالرغم من تواجد الطرق الإلكترونية، غير أنها بادئة في الاستخدام والانتشار ويحتاج الأمر مزيد من الوقت والوعي حتى تُعتمد الوسائل الرقمية في معاملات التجارة الرقمية ويعتاد على استخدامها أفراد المجتمع.

وبالنسبة لبُعد (الصحة والسلامة الرقمية) فقد جاء متأخراً في المرتبة السابعة على الرغم من الوعي المجتمعي المتزايد للاهتمام بالصحة بشكل عام والصحة الرقمية بشكل خاص، إلا أن الاستخدام المتزايد للإنترنت خاصة من قبل فئة الشباب – والتي تمثل عينة الدراسة الحالية – سواء للدراسة أو التواصل مع الآخرين من الأقران والأصدقاء والعائلة، وخاصاً في مجال التسلية و الترفيه و الألعاب واستخدام التطبيقات الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك *"Facebook"* و يوتيوب *"YouTube"* تطبيق تيك توك *"TikTok"* إنستجرام *"Instagram"* جعلت الصحة

والسلامة ليست على رأس أولوياتهم واهتماماتهم مقارنة بغاية التواجد والتفاعل المستمر عبر الإنترنت.

أما الأبعاد (الأمن الرقمي، الاتصال الرقمي، محو الأمية الرقمية) جاءت في المرتبة (الرابعة، والخامسة، والسادسة) على التوالي، حيث تتوسط قائمة الأبعاد، وهي تعكس درجة اهتمام متوسطة لسبل الأمن الرقمي من الحرص على تحديث البرامج ونظم التشغيل، واستخدام جُدر حماية من الفيروسات والبرامج الخبيثة، وكلمات مرور قوية غير مكررة، الاحتفاظ بنسخة احتياطية من البيانات الهامة، عدم مشاركة البيانات الشخصية مع مجهولين على الإنترنت... وكذلك في الاتصال الرقمي من حيث إجادة التعامل مع تطبيقات التواصل الاجتماعي، ومشاركة المعلومات مع الآخرين عبر مجموعات الدراسة والعمل الجماعي الإلكترونية، واستخدام الهواتف الذكية وبرامج البريد الالكتروني ... فضلاً عن محو الأمية الرقمية المعبر عن السعي لتعلم التكنولوجيا وتطوير المعارف و المهارات الرقمية للاستخدام الواعي وتوظيفها في مجال الدراسة والحياة المهنية والشخصية؛ وهنا يمكن القول أن جميع أبعاد المواطنة الرقمية يجب أن تكون على نفس الدرجة من الأهمية، وأن تلك الأبعاد الثلاثة بالرغم من توسطها قائمة أبعاد مهارات المواطنة الرقمية من حيث درجة توافرها؛ إلا أن هذه المرتبة غير مرضية إذ إنه بدون اكتساب مهاراتها فلن تجدي أي جهود مبذولة للارتقاء بمستوى المواطنة الرقمية لدى الطلاب الأمر الذي يشير إلى الحاجة إلى تنميتها واكسابها للطلاب والمعلمين ويؤكد على ضرورة التربية على المواطنة الرقمية على مختلف أبعادها.

السؤال الخامس: وينص على "**ما مدى الاختلاف في مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الشعبة التربوية باختلاف عدد الدورات التدريبية اللاتي حصلن عليها في مجال الوعي المعلوماتي والتكنولوجيا؟**". للإجابة على السؤال الخامس؛ تم صياغة الفرضين التاليين:

- **الفرض الأول:** "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات طالبات الشعبة التربوية على مهارات المواطنة الرقمية

(ككل) وعند كل بُعد من أبعادها باختلاف متغير الحصول على تدريب في مجال الوعي المعلوماتي والتكنولوجيا".

لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات الشعبة التربوية على مهارات المواطنة الرقمية (ككل) وعند كل بُعد من أبعادها، وتطبيق اختبار "ت" *"T-test"* للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في عدد الأفراد؛ لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الطالبات (اللاتي حصلن على تدريب، و اللاتي لم يحصلن على تدريب) كما هو موضح بجدول(١١).

جدول (١١) اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المجموعتين في مهارات المواطنة الرقمية (ن=٩٥)

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الوصول الرقمي	نعم	٤١	٣,٨٥	٠,٧١	٧,٠٥	٩٣	**٠,٠١
	لا	٥٤	٢,٨٣	٠,٦٨			
التجارة الرقمية	نعم	٤١	٤,١٤	٠,٦٣	١٠,٤٩	٩٣	**٠,٠١
	لا	٥٤	٢,٧١	٠,٦٨			
الاتصال الرقمي	نعم	٤١	٤,٣٤	٠,٥١	١١,٥٦	٩٣	**٠,٠١
	لا	٥٤	٢,٩٧	٠,٦٢			
محو الأمية الرقمية	نعم	٤١	٤,٢٥	٠,٥٦	١٢,٤٥	٩٣	**٠,٠١
	لا	٥٤	٢,٨٠	٠,٥٧			
اللياقة الرقمية	نعم	٤١	٤,٦٣	٠,٣٧	١١,٩٢	٩٣	**٠,٠١
	لا	٥٤	٣,١١	٠,٧٥			
القوانين الرقمية	نعم	٤١	٤,٦٠	٠,٥١	١١,٩٨	٩٣	**٠,٠١
	لا	٥٤	٣,٠٩	٠,٦٧			
المسؤولية الرقمية	نعم	٤١	٤,٥٢	٠,٥٢	١١,٥٢	٩٣	**٠,٠١
	لا	٥٤	٣,٠٩	٠,٦٦			
السلامة الرقمية	نعم	٤١	٣,٩٨	٠,٦٦	٨,٦٢	٩٣	**٠,٠١
	لا	٥٤	٢,٩٩	٠,٤٧			
الأمن الرقمي	نعم	٤١	٤,٣٣	٠,٦٦	٩,٨٨	٩٣	**٠,٠١
	لا	٥٤	٢,٩٩	٠,٦٥			
مهارات المواطنة الرقمية	نعم	٤١	٤,٢٨	٠,٣٥	١٦,١٦	٩٣	**٠,٠١
	لا	٥٤	٢,٩٥	٠,٤٣			

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي حصلن على تدريب واللاتي لم يحصلن على تدريب تعزى لمتغير التدريب لصالح المجموعة التي حصلت على تدريب

فـي مهـارات المواطنـة الرقميـة (ككـل) وأبعادهـا؛ ممـا يعكـس أهميـة التـدريب علـى الاستخدام المسؤول والآمن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- **الفـرض الثـاني:** "توجـد فـروق دالـة إحصـائياً عنـد مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بـين متوسطات استجابات طالبات الشعبة التربويـة علـى مهارات المواطنـة الرقميـة (ككل) وعند كل بُعد من أبعادها باختلاف متغير (عدد الدورات التدريبة) في مجال الوعي المعلوماتي والتكنولوجيا".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي *"One Way ANOVA"* للوقوف على دلالة الفروق بين المجموعات؛ حيث يتضمن المتغير أكثر من مستويين، كما هو موضح في جدول (١٢):

جدول (١٢) تحليل التباين الأحادي الاتجاه للفروق بين استجابات الطالبات على مهارات المواطنة الرقمية (ككل) وعند كل بُعد وفقاً لمتغير (عدد الدورات التدريبية) (ن=٩٥)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
الوصول الرقمي	بين المجموعات	٢٧,٦١٨	٣	٩,٢٠٦	٢٠,٢٩٧	**٠,٠١
	داخل المجموعات	٤١,٢٧٤	٩١	٠,٤٥٤		
	الكلي	٦٨,٨٩٢	٩٤			
التجارة الرقمية	بين المجموعات	٤٩,٩١٤	٣	١٦,٦٣٨	٣٩,٢٩٥	**٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٨,٥٣	٩١	٠,٤٢٣		
	الكلي	٨٨,٤٤٤	٩٤			
الاتصال الرقمي	بين المجموعات	٤٧,١٦٨	٣	١٥,٧٢٣	٥١,٣٤٨	**٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٧,٨٦٥	٩١	٠,٣٠٦		
	الكلي	٧٥,٠٣٣	٩٤			
محو الأمية الرقمية	بين المجموعات	٥٤,٥٠٤	٣	١٨,١٦٨	٦٨,٨٠٨	**٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٤,٠٢٨	٩١	٠,٢٦٤		
	الكلي	٧٨,٥٣١	٩٤			
اللياقة الرقمية	بين المجموعات	٥٦,٢٨	٣	١٨,٧٦	٥٣,٥٣٤	**٠,٠١
	داخل المجموعات	٣١,٨٨٩	٩١	٠,٣٥		
	الكلي	٨٨,١٦٩	٩٤			
القوانين الرقمية	بين المجموعات	٥٥,٣١١	٣	١٨,٤٣٧	٥٢,٥١٧	**٠,٠١
	داخل المجموعات	٣١,٩٤٧	٩١	٠,٣٥١		
	الكلي	٨٧,٢٥٩	٩٤			
المسؤولية الرقمية	بين المجموعات	٥٢,٠٠٥	٣	١٧,٣٣٥	٥٣,٣٥٣	**٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٩,٥٦٧	٩١	٠,٣٢٥		
	الكلي	٨١,٥٧٢	٩٤			

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
السلامة الرقمية	بين المجموعات	٣٠,١١٩	٣	١٠,٠٤	٤١,٨١٥	**٠,٠١
	داخل المجموعات	٢١,٨٤٩	٩١	٠,٢٤		
	الكلي	٥١,٩٦٨	٩٤			
الأمن الرقمي	بين المجموعات	٤٧,٧٩٩	٣	١٥,٩٣٣	٤٢,٥٣١	**٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٤,٠٩١	٩١	٠,٣٧٥		
	الكلي	٨١,٨٩	٩٤			
مهارات المواطنة الرقمية	بين المجموعات	٤٥,٤٢٨	٣	١٥,١٤٣	١٢٦,٢٨٥	**٠,٠١
	داخل المجموعات	١٠,٩١٢	٩١	٠,١٢		
	الكلي	٥٦,٣٤	٩٤			

يتضح من جدول (١٢) وجود تباين دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من طالبات الشعبة التربوية على مهارات المواطنة الرقمية (ككل) وعند جميع الأبعاد باختلاف متغير (عدد الدورات التدريبية) حيث كانت قيمة (ف) قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وللوقوف على اتجاه الفروق تم تطبيق اختبار *"LSD"* كما هو موضح بالجدول رقم (13).

جدول (١٣) اختبار *"LSD"* لمعرفة مصدر التباين بين استجابات الطالبات على مهارات المواطنة الرقمية (ككل) باختلاف متغير (عدد الدورات التدريبية)

عدد الدورات التدريبية	صفر دورات م =2.95	أقل من ٥ دورات م =4	من ٥ -١٠ دورات م =4.49	أكثر من ١٠ دورات م = 4.80
صفر دورات		**١,٠٥	**١,٥٤	**١,٨٥
أقل من ٥ دورات			*٠,٤٩	**٠,٨٠
من ٥ - ١٠ دورات				٠,٣١
أكثر من ١٠ دورات				

** دال عند مستوى ٠.٠١ * دال عند مستوى ٠.٠٥

تشير نتائج جدول (13) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات استجابات طالبات الشعبة التربوية على مهارات المواطنة الرقمية (ككل) وعند كل بُعد من أبعادها باختلاف متغير (عدد الدورات التدريبية)؛ حيث كانت الفروق بين المتوسطات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، و٠.٠٥ لصالح (أكثر من ١٠ دورات) حيث المتوسط الأعلى. ويوضح شكل (٥) التمثيل البياني لمستويات مهارات المواطنة الرقمية لدي الطالبات عينة الدراسة تبعاً لمتغير (عدد الدورات التدريبية).

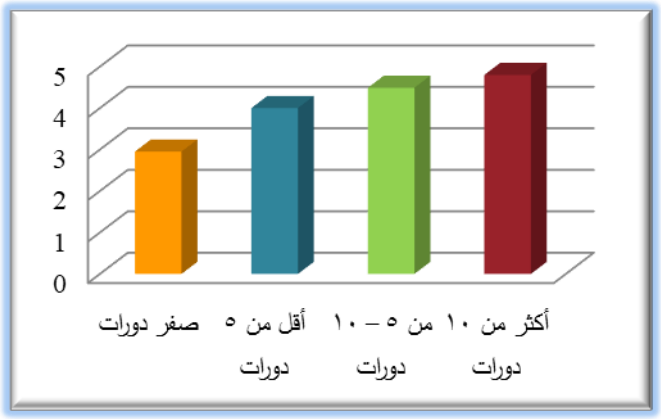

شكل (٥) مهارات المواطنة الرقمية لدى عينة الطالبات تبعاً لمتغير (عدد الدورات التدريبية)

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج بعض الدراسات السابقة من حيث وجود فروق في مستويات المواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات أخرى من ضمنها متغير التدريب، مثل دراسة **الحصري** (٢٠١٦) والتي أوضحت نتائجها وجود فروق بين معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة في مستوى معرفتهم بأبعاد المواطنة الرقمية لصالح معلمي المرحلة المتوسطة ، والمؤهل الأعلى، والأكثر خبرة، وحضور الدورات التدريبية ، كما تتفق مع دراسة **قربان** (٢٠٢٠) والتي كشفت نتائجها وجود فروق في مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة تعزى لاختلاف التخصص لصالح التخصصات النظرية ،ومع دراسة **ساري و الحربي** (٢٠٢١) والتي أظهرت فروقاً بين طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مستوى مهارات المواطنة الرقمية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الثانوية ، ولدى المعلمات تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة لصالح الفئة (أكثر من ١٠ سنوات) ،كذلك لاختلاف التخصص لصالح تخصص الحاسب. غير أن نتيجة الدراسة الحالية اختلفت مع دراسة **الدوسري** (٢٠١٧) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي بمدينة الرياض تعزى إلى (نوع المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة التدريسية، ومتوسط الاستخدام اليومي للتقنية)،

ومع دراسة **شهدة وأحمد** (٢٠١٩) والتي كشفت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية تعزى لمتغير النوع أو المرحلة الدراسية.

وتتسق هذه النتيجة مع طبيعة الدور التعليمي والتربوي لمنظومة التدريب سواء ضمن الأطر الرسمية المصاحبة لأنشطة البرامج والخطط التعليمية بالمدارس والجامعات .... أو الغير رسمية، و هنا المجال واسع ولا حد له؛ حيث يكتظ الفضاء الإلكتروني، وشبكة المعلومات الإنترنت و وسائل التواصل الاجتماعي بعدد لا نهائي و لا حصر له من المحاضرات و الدورات و ورش العمل التدريبية بكل اللغات وبكافة المستويات من المبتدئ إلى المحترف، مجانية أو بمقابل مادي، يقدمها هواه أو متخصصين، وبالرغم من دورها العظيم في تنمية المهارات التكنولوجية لدى الأفراد وفي تنمية المواطنة الرقمية ومهاراتها إلا أنه للاستفادة المثلى؛ يجب أن يكون التدريب ضمن إطار منهجي رسمي وتحت إشراف تربوي متخصص، وعلى يد معلمين مدربين ومؤهلين على درجة مناسبة من التمكن لكفاءات و مهارات المواطنة الرقمية؛ لإكساب الطلاب مهارات النفاذ والاتصال الرقمي التي تعينهم على التعلم والبحث، وتنمية قدراتهم على التفكير الناقد وتحليل المعلومات وتقييمها ، وصقل مهاراتهم في مجال الشراء والبيع الإلكتروني ، وتعزيز المسؤولية الرقمية والوعي بالقوانيين، وينمي لديهم آداب اللياقة ومعايير الأمن و السلامة والصحة الرقمية، واحترام التنوع وحفظ حقوق الغير و تجنب التمييز والتعصب والتحيز، فضلاً عن تعلم احتياطات السلامة والحماية من المخاطر الرقمية المحتملة والاستفادة من الفرص المتاحة ، وذلك مع الحفاظ على أصالة الهوية المصرية، والعمل على ترسخ القيم والمبادئ المأمولة لتنشئة مواطن مصري رقمي قادر على التفاعل بذكاء وإيجابية مع العالم الرقمي اللامتناهي، وفي نفس الوقت الوفاء بأعباء ومتطلبات التنمية الشاملة المستدامة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.

- **<u>السؤال السادس</u>:** وينص على "**ما التصور المقترح لبرنامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الشعبة التربوية؟**". للإجابة عن هذا السؤال، ولتكوين تصور مقترح لبرنامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي يمكن أن يسهم في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات/ المعلمات؛ يتعيّن تحديد بعض الأسس التربوية التي استند عليها التصور المقترح والتي تُمثل الإطار الفكري والإجرائي لفلسفة تعليم وتعلم المواطنة الرقمية. تستعرضها الباحثة فيما يلي (جيان وآخرون، ٢٠١٩، ٤٥- ٤٦؛ العسكري، ٢٠١٩، ٩٨- ٩٩؛ *www.iste.org؛ Curran & Ribble, 2017,35- 46*):

➢ **<u>مبادئ ومنطلقات تعليم المواطنة الرقمية</u>:**

- تدريس المواطنة الرقمية ضرورة حتمية لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل.
- تعليم المواطنة الرقمية يساعد الطلبة على بناء ثقافة رقمية واجتماعية تمكنهم من فهم حقوقهم ومسؤولياتهم في الفضاء الرقمي.
- تعليم المواطنة الرقمية يبدأ من المنزل قبل المدرسة، مما يتطلب من الوالدين بدء تعليم أطفالهم المواطنة الرقمية بمجرد بدء استخدامهم الكمبيوتر.
- تدريس المواطنة الرقمية داخل المدرسة وخارجها، يجعل أبعادها التسعة جزءاً من حياتهم الشخصية والمهنية.
- التكنولوجيا واقع غيَر المشهد التعليمي لذا فإتقان المعلمون في جميع المراحل لاستخدام التكنولوجيا ليتم دمجها في المناهج الدراسية أمر ضروري.
- لا يمكن تدريس المواطنة الرقمية نظرياً؛ فهي تستلزم الممارسة الفعلية والانخراط في تواصل حقيقي مع الآخرين؛ لذا يعد إشراك الطلبة في مشروعات فعلية أمراً ضروريا لاكتساب مهارات المواطنة الرقمية.

- التعلم نشاط اجتماعي، ومن ثم ينبغي تضمين وسائل التواصل الاجتماعي في المناهج الدراسية.

- فاعلية المناهج في تنمية وتعزيز مهارات المواطنة الرقمية لا تتحقق بمجرد إضافة مقرر دراسي أو موضوع ضمن أحد المقررات، بل بتضمين ودمج المواطنة الرقمية داخل المنهج وجعلها إطاراً عاماً تُقدم من خلاله المواقف التعليمية. وتظهر هذه القضية أن تطوير كفاءات ومهارات المواطنة الرقمية قد لا يتطلب مناهج جديدة من الأساس، فإدخال التحسينات على المناهج القائمة يفي بالغرض.

- تضمين نموذج " الاحترام، والتثقيف، والحماية" في المناهج، يوجه الطلبة نحو أفضل الممارسات التعليمية داخل قاعة الدراسة وخارجها، فالمدارس والجامعات يمكن أن تؤدي دورا مهما في تدريب الطلبة على الاستخدام الآمن والأخلاقي للتكنولوجيا، من خلال تشجيع المعلمين على دمج التكنولوجيا في المناهج الدراسية.

- لا ينبغي أن تكون المواطنة الرقمية قائمة طويلة من الأشياء المحبذ عدم فعلها، بل ينبغي أن تكون حول الأفعال أو المهام التي تساعد في تربية مواطنين رقميين مفكرين ومتعاطفين قادرين على مواجهة الأسئلة الأخلاقية المهمة عند تعارض التكنولوجيا والإنسانية.

- تدريس المواطنة الرقمية وتطبيقها في العالم الحقيقي يوفر خبرات تعلم أصيلة تعود بالنفع على الطلبة وعلى المجتمع.

- معرفة الطلبة بعناصر القانون الرقمي، واستخدام حقوق الطبع والنشر المناسبة، تمكنهم من البحث بشكل صحيح، واقتباس الصور والمصادر والموسيقى دون التعدي على حقوق الآخرين.

- تدريس التعاطف مع الآخرين وطرق التعامل معهم في سن مبكرة وبشكل مستمر يكسب الطلاب الوعي اللازم ويدربهم على إيجاد التوازن بين العلاقات المباشرة التي تتم وجها لوجه، والعلاقات التي تتم عبر الإنترنت.

➢ **مراحل تنمية المواطنة الرقمية:**

تمر عملية تنمية المواطنة الرقمية بعدة مراحل كما أشارت إليها الأدبيات والدراسات السابقة (أبو جبل و البدرشيني، ٢٠٢٢، ٨١ – ٨٢؛ الطوالبة، ٢٠١٧، ٢٩٢؛ المسلماني، ٢٠١٤، ٨٣):

١- **مرحلة الوعي *"Awareness"*** : وفيها يتم تزويد الطلبة بما يؤهلهم ليسبحو مثقفين بالوسائط التكنولوجية، وبالتالي يجب ألا تقتصر معرفتهم على الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية، بل تجاوزها، انتقالاً لمرحلة الوعي بالاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا.

٢- **مرحلة الممارسة الموجهة *"Guided Practice"*** : وتعني قدرة الطالب على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وبما يساعده على إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب.

٣- **مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة *"Modeling & Demonstration"***: وتهتم هذه المرحلة بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام الوسائط التكنولوجية في كل من البيت والجامعة حتى تكون النماذج المحيطة بالطلبة من أباء ومعلمين نماذج للقدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الطلبة قدوة لهم أثناء استخدامهم للمواطنة الرقمية.

٤- **مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك *"Feedback & Behavior Analysis"***: ويتاح للطلبة في هذه المرحلة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل قاعة الدراسة، وصولاً لمرحلة امتلاك المقدرة على نقد

وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل وخارج قاعة الدراسة من خلال تأمل ذاتي لممارساته.

➢ **التصور المقترح للبرنامج:**

في ضوء نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة والأدب التربوي لتعليم وتعلم المواطنة الرقمية(جيان وآخرون، ٢٠١٩، ٥٨- ٦٠؛ الرميح والجمل، ٢٠٢٠، ٢٣٧ -٢٤٠؛ عبد العاطي، ٢٠٢١، ٢٨- ٣٢؛ الملاح، ٢٠١٧، ٤٢-٤٣) ؛ *ISTE, 2019,3*)؛ أعدت الباحثة تصوراً مقترحاً للبرنامج استناداً على دمج المواطنة الرقمية ضمن هيكل توصيف البرنامج الحالي ، وفق محاوره المختلفة من أهداف عامة ومخرجات مستهدفة واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم؛ بما يمكن أن يحقق الفاعلية في تعزيز وتنمية المواطنة الرقمية، على النحو التالي:

الأهداف العامة للتصور المقترح:

- ✓اكتساب المعارف والخبرات والمهارات والقيم السلوكية لاستخدام الإنترنت والتعامل الذكي مع التكنولوجيا في البيئات الرقمية بدرجة عالية من الكفاءة والأمن، واستثمارها الاستثمار الأمثل في إنجاز متطلبات الحياة اليومية والمهنية بشكل منظم وفعّال.
- ✓تعزيز مهارات التفكير الناقد، والإبداع، وحل المشكلات، واتخاذ القرار بشكل مسؤول وواع في استخدام التكنولوجيا وإدارة المعلومات والبيانات الشخصية عبر الوسائط والبيئات الرقمية والإنترنت.
- ✓تطوير مهارات التعلم مدى الحياة، والتواصل والتعاون واستقاء المعلومات وإدارة العلاقات عبر الإنترنت والبيئات الرقمية.
- ✓اكتساب مهارات إدارة الهوية الرقمية والانخراط في سلوك إيجابي وآمن وقانوني وأخلاقي عند استخدام التكنولوجيا والتفاعلات الاجتماعية عبر الإنترنت.

المخرجات المستهدفة للتصور المقترح:

من المتوقع بعد الانتهاء من دراسة البرنامج أن تكون الطالبة قادرة على أن:

- تفسر مفهوم المواطنة الرقمية، وأهدافها، وخصائصها، وأبعادها.
- تجيد التعامل مع الأجهزة والتطبيقات التكنولوجية المتطورة مثل الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر ... الخ.
- تجيد التعاملات الرقمية المختلفة من التقاط وتخزين واسترجاع البيانات وإدارة المعلومات الخاصة بها بأمان.
- تتقن مهارات البحث عن المعلومات وإدارتها عبر الوسائط والبيئات الرقمية.
- تلتزم بحقوق استخدام الملكية الفكرية وقواعد شاركتها.
- تحترم تعدد الثقافات وتقاليد المجتمعات الإنسانية المختلفة في البيئات الرقمية.
- تحافظ على سرية البيانات الشخصية للآخرين المشاركين لها في البيئات الرقمية.
- تجيد مهارات إدارة الوقت المنقضي على الإنترنت بفاعلية.
- تتجنب التنمر الإلكتروني بأشكاله عبر الإنترنت وتتخذ مواقف معارضة له.
- تجيد مهارات الحصول على المعلومات عبر البيئات الرقمية، بطرائق شرعية وأخلاقية وقانونية.
- تميز بين المعلومات الحقيقية والخطأ، والمحتوى الجيد والضار، والاتصالات الموثوقة والمريبة عبر الإنترنت.
- تطبق قواعد حماية المعلومات المشتركة عبر الإنترنت لضمان الخصوصية.

- تعتز بهويتها المصرية الوطنية وموروثها الثقافي والاجتماعي وعدم التطبع بهويات مجتمعات أخرى.
- تعتز بدورها كمعلمة للاقتصاد المنزلي، وكمواطن رقمي في المشاركة الإيجابية لإنجاح خطة التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠".
- تجيد عمليات الشراء والبيع والدفع الإلكتروني عبر المواقع والتطبيقات الرقمية الموثوقة.
- تراعي التدابير اللازمة لحماية بياناتها بوسائل الدفع الالكتروني عند استخدامها في عمليات البيع أو الشراء.
- تقيّم بموضوعية مراجعات المستهلكين للخدمة أو السلعة قبل اتخاذ قرار الشراء.
- تدين ترويج الشائعات ولا تشاركها عبر الوسائط والبيئات الرقمية.
- تلتزم بأخلاقيات المجتمع المصري والتعاليم الدينية في النفاذ عبر الوسائط والبيئات الرقمية سواء بشكل فردي أو مع وجود مشاركين لها.
- تضع هدفاً مسبقاً قبل الدخول إلى البيئات الرقمية.
- تطبق قواعد المراقبة الذاتية عند استخدام التقنية وفق الضوابط الدينية والقيم الاجتماعية والقانونية.
- تتقن آداب السلوك واللياقة الرقمية مع مجتمعها محلياً وعالمياً بكفاءة وفاعلية.
- تتقن مهارات التواصل الإلكتروني والتعاون واستقاء المعلومات عبر الإنترنت.
- تنشر ثقافة الاستهلاك الرشيد في التعامل مع التكنولوجيا.

- تستثمر إمكانات وفرص التعلم الإلكتروني المتاحة عبر الإنترنت في تنمية أدائها الأكاديمي ومهاراتها المهنية.
- تعي الحقوق والمسؤوليات الرقمية وتطبقها بفاعلية في النفاذ الإلكتروني داخل البيئة الجامعية وخارجها.
- تدرك الأبعاد القانونية لاستخدامات العالم الرقمي والافتراضي.
- تطبق قواعد الأمن السيبراني ووسائله.
- تبني هوية رقمية صحية وتديرها بطريقة سليمة عبر الإنترنت.
- تعي المفاهيم الأساسية للاتصال الأخلاقي والقيمي، وعواقب استغلال التّكنولوجيا في القيام بأعمال إجرامية أو جرائم معلوماتية.
- تطبق قواعد السلامة الصحية النفسية والجسدية في التعامل مع التكنولوجيا.
- تتقن أساليب التحقق من مصداقية المواد المنشورة على الإنترنت.
- تُظهر سلوكيات التعاطف والتضامن واحترام التنوع مع الآخرين عبر الانترنت.
- تطبق معايير الأمن والسلامة البدنية، والنّفسية المرتبطة باستخدام التّكنولوجيا والفضاء السيبراني.

<u>هيكل ومقررات البرنامج:</u>

بالنظر لهيكل البرنامج الحالي والمقررات المطروحة به، وبوضع نتائج تحليل البرنامج في الاعتبار، وفي ضوء خبرة الباحثة كعضو هيئة تدريس مشارك بالبرنامج المستهدف بالدراسة الحالية ؛ نجد أن هناك العديد من المقررات – التخصصية ، الاجتماعية والإنسانية ، أو التي تُصنف كعلوم أخرى– تسمح طبيعة مادتها العلمية بدمج المواطنة الرقمية ضمن محتواها وموضوعاتها بمرونة وسلاسة ؛ وعليه تقترح الباحثة مجموعة من المقررات التي يمكن أن يشملها عملية الدمج ، دون الحاجة إلى

طرح مقررات جديدة بالبرنامج الحالي، نذكر منها : المدخل في علوم الاقتصاد المنزلي– مبادئ علم النفس– اجتماع – الفن والتصميم – صحة عامة وتمريض– حقوق إنسان – مبادئ تدريس – تفصيل وحياكة – نمو طفل ورعايته –علم نفس النمو– إدارة منزل– وسائل تعليمية – طرق تدريس– تربية عملي– صحة نفسية وعلم نفس اجتماعي – تصميم أزياء– كمبيوتر الفرقة الثالثة – كمبيوتر الفرقة الرابعة – أشغال فنية – تربية صحية وغذائية– مشروع بحثي.

استراتيجيات التدريس وأساليب التعليم:

تتعدد استراتيجيات التدريس وأساليب التعليم الفعالة في تحقيق المخرجات المستهدفة للتصور المقترح والتي تتوافق مع طبيعة المادة العلمية، وعلى رأسها استراتيجيات التعلم النشط والمتمحور حول الطالب، منها: استراتيجيات التعليم الالكتروني – المشروعات – التعلم بالاكتشاف – حل المشكلات – الصف المقلوب – التعلم الذاتي– التعلم التعاوني – التعلم القائم على الممارسة العملية والتدريب المهني– النمذجة والحوار والمناقشة – العصف الذهني والمساجلة العقلية.

أساليب التقويم:

- استخدام أنظمة التقويم الرقمية المختلفة التي تحقق الواقعية والشمولية والاستمرارية، كملف الإنجاز الإلكتروني، والاختبارات الإلكترونية.
- اعتماد التقييم البنائي إلى جانب الأساليب التقليدية المستندة على تقييم الأداء مثل: بطاقات الملاحظة، التقييم الذاتي وتقييم الأقران، بطاقات تقييم المنتجات، تقييم الأداء والسلوك، التكليفات أو التعيينات، المشاريع التعليمية والبحثية الفردية أو الجماعي، عرض إنتاج أو إقامة معرض، أوراق العمل (خرائط مفاهيم بصرية، عروض تقديمية ومشاركات).

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن التوصية بما يلي:

١- مراجعة وتطوير البرامج الدراسية بالتعليم الجامعي وخاصة برامج إعداد معلمي الاقتصاد المنزلي في ضوء الأهداف الإستراتيجية لخطة التنمية المستدامة المصرية "رؤية مصر ٢٠٣٠"؛ لدعم ومساندة عمليات التحول الرقمي بمختلف أوجه الحياة بالمجتمع المصري وعلى رأسها التعليم للارتقاء بمستوى مخرجات التعليم ومواكبة التطورات الرقمية السريعة.

٢- الاسترشاد بما قُدم من تصور مقترح بالدراسة الحالية كدليل يمكن من خلاله تطوير وتحديث برنامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي لتعزيز مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالبات.

٣- توفير بنية تحتية قوية تدعم جودة الاتصال بالإنترنت واستخدام التكنولوجيا خاصة داخل الحرم الجامعي بالكليات تسمح بسهولة نفاذ الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للوصول الرقمي واستخدام المستحدثات التكنولوجية بفاعلية في عمليات التعليم والتعلم والتدريب وإدارة الحياة الجامعية بشكل عام.

٤- اعتماد أنظمة التعلم الإلكترونية وتطبيقات التواصل الرقمي الحديثة لإدارة أنظمة وعمليات التعليم والتعلم بكليات جامعة المنوفية وعلى رأسها كلية الاقتصاد المنزلي.

٥- تدريب أعضاء هيئة التدريس على أنظمة التعلم الالكترونية وسبل تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

٦- عقد الدورات التدريبية وورش العمل في المواطنة الرقمية وأبعادها ضمن أنشطة التعلم الرسمية وغير الرسمية بالكلية لصقل مهارات الطالبات وتعزيز قدراتهم في مجال التعامل الذكي والآمن مع التكنولوجيا.

٧- تقديم الدعم الفني والمالي لتدريب الطالبات/المعلمات في التربية العملية بالمدارس على فنيات تعليم المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها لدى طلبة المدارس في بيئة واقعية حقيقية.

مقترحات بحثية:

١- دراسة أثر دمج مفاهيم ومهارات وقيم المواطنة الرقمية في مناهج ومقررات برنامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي على مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات.

٢- فاعلية مقرر دراسي مقترح ضمن خطة برنامج إعداد معلمة الاقتصاد المنزلي قائم على نظم التعليم الإلكترونية لتعزيز مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الشعبة التربوية.

٣- دراسة فاعلية استراتيجيات ومداخل تدريسية قائمة على تطبيقات التواصل الاجتماعي الرقمي لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الشعبة التربوية.

قائمة المراجع:

١. أبو جبل، مصطفى عبد الوهاب، والبدرشيني، ياسر عبد الغني. (٢٠٢٢). تصور مقترح لمقرر في المواطنة الرقمية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر. *مجلة التربية*، *١٩٣* (٤)، ٦٧- ١٣٩.

٢. أبو حجر، أشرف شوفي صديق. (٢٠١٩). *تنمية المواطنة الرقمة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة: دراسة حالة بجامعة المنوفية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة مدينة السادات. جمهورية مصر العربية.

٣. آل دحيم، فهد هذال، وآل دحيم، بريكان مسفر. (٢٠١٨). مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى مدربي التدريب التربوي في مدينة الرياض . *مجلة الخدمة الاجتماعية*، *٥٩* (١)، ٣٩٩- ٤٣٧.

٤. تقرير التنمية البشرية في مصر. (٢٠٢١). *التنمية للجميع مصر المسيرة والمسار*. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية.
https://www.undp.org/ar/arab-states/publications

٥. جيان، ليو، و روي، ووي، و تشنغ، ليو، مان، شي، و بنيان، زو، وتان، كريس، و خيا، ليو.(٢٠١٩، نوفمبر١٩-٢١). *التعليم من أجل المستقبل: التجربة العالمية لتطوير مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين*. مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم" وايز" ٢٠١٩. مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع.

٦. الحصري، كامل دسوقي. (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*، (٨)، ٨٩-١٤١.

٧. الحناكي، لولوة علي إبراهيم. (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية*، *6*(٢٠)، ٦٤٣- ٦٨٦.

٨. حويل، إيناس إبراهيم أحمد. (٢٠٠٩). *الاتجاهات المعاصرة في التربية للمواطنة: دراسة تحليلية في ضوء بعض الخبرات العالمية*. المؤتمر الدولي السابع: التعليم في مطلع الألفية الثالثة (الجودة - الإتاحة - التعلم مدى الحياة). معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة، (٢)، ٩٨٤ - ١٠٣٤.
٩. الخليفة، نورة عبد الرحمن، والعبيكان، ريم عبد المحسن محمد. (٢٠١٩). تحليل محتوى كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية لمنظمة تعليم الفطرة السلمية Common Sense Education . *رسالة الخليج العربي*، ٤٠ (١٥١)، ٣٧- ٥٦.
١٠. درويش، محمود أحمد. (٢٠١٨). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*. جمهورية مصر العربية مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
١١. الدهشان، جمال علي. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي. *مجلة نقد وتنوير*، (٥)، ٧١- ١٠٤.
١٢. دوابه، أحمد سعيد أحمد، وأبو عودة، محمد فؤاد. (٢٠١٨). *تحليل مقررات التكنولوجيا للمرحلة الثانوية في ضوء قيم المواطنة الرقمية وتصور مقترح لإثرائها*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.
١٣. الدوسري، فؤاد فهيد شائع. (٢٠١٧). مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (٢١٩)، ١٠٧- ١٤٠.
١٤. الرميح، بشائر حمد، والجمل، منى عبد الباسط. (٢٠٢٠). تصور مقترح لمقرر المواطنة الرقمية كمتطلب جامعي لطلاب جامعة المجمعة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية*، ١٢٣ (٤)، ٢١٥ -٢٤٤.
١٥. رئاسة جمهورية مصر العربية (٢٠٢٠). *رؤية مصر ٢٠٣٠*. https://www.presidency.eg
١٦. الزهراني، سميرة بنت أحمد، والشكره، مرادي بنت عمار. (٢٠٢١). تحليل المناهج الإسلامية في ضوء المواطنة الرقمية. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*، ٢٢ (٢)، ١٣٧- ١٤٤.
١٧. الزهراني، معجب بن أحمد معجب العدواني. (٢٠١٩). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. *المجلة التربوية*، (٦٨)، ٣٩٣-٤٢٢.
١٨. ساري، عبير علي محمد، والحربي، هناء عيد ماطر. (٢٠٢١). *مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة طيبة. المملكة العربية السعودية.
١٩. سلام، باسم صبري. (٢٠١٦). أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٩ (٢٩)، ١٣٥- ١٨٣.
٢٠. سليمان، هناء إبراهيم. (٢٠٢٠). التربية على المواطنة الرقمية ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري: دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية جامعة دمياط. *مجلة كلية التربية*، (٣٢)، ٢٦٦- ٣٤٤.
٢١. شرف، صبحي شعبان، والدمرداش، محمد السيد (٢٠١٤، ديسمبر ١٠-١١). *معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية*. المؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم: أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها. مسقط سلطنة عمان، ١٢٩- ١٤٧.
٢٢. شمس الدين، منى كامل البسيوني. (٢٠١٧). *دور معلمة التربية الأسرية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات التنمية*

المجتمعيـة. مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.جامعة الجوف. المملكة العربية السعودية ،٣٢- ٧١.
٢٣. شهدة، السيد علي السيد، وأحمد، إيمان الشحات سيد. (٢٠١٩). مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية. *دراسات تربوية ونفسية*، (١٠٥)،١- ٣٧.
٢٤. الصمادي، هند سمعان إبراهيم. (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم . *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، (١٨)، ١٧٥- ١٨٤.
٢٥. الطوالبة، هادي محمد غالب. (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*،١٣ (٣)،٢٩١- ٣٠٨.
٢٦. عبد الجواد، علا جمال أحمد. (٢٠٢١). فاعلية التعليم عن بعد في دعم قيم المواطنة للشباب الجامعي. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، (٢٢)، ١٣١- ١٦٢.
٢٧. عبد الرازق، ابتسام عمر، نصر، نوال أحمد ابراهيم، وحسن، سماح رشاد إبراهيم. (٢٠٢٠). تفعيل التربية على المواطنة الرقمية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (٢١)، ١، ١٣٥- ١٦٧.
٢٨. عبد العاطي، حماده رشدي. (٢٠٢١). *المواطنة الرقمية في السياق التربوي*. عمّان- المملكة الأردنية الهاشمية. دار الجنان للنشر والتوزيع.
٢٩. عبد العزيز، عبد العاطي حلقان أحمد. (٢٠١٦). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوربية دراسة مقارنة. *المجلة التربوية*، (٤٤)،٤٢٧- ٥٧٣.
٣٠. العجمي، عمار أحمد، الهندال، دلال عبد الرزاق، والعنزل، محمد حمد محمد. (٢٠١٨). دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (١٩)،٨، ٤١٣- ٤٤٣.
٣١. العسكري، سليمان إبراهيم. (٢٠١٩). التربية الإعلامية في العصر الرقم. *مستقبليات تربوية*. ٤ (٣)، ٩٠-١٠٠.
٣٢. عطية، محسن علي (٢٠١٠). *البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الاحصائية*. عمّان- المملكة الأردنية الهاشمية. دار المناهج للنشر والتوزيع.
٣٣. عمر، زيزي حسن، وشكري، تريزا إميل. (٢٠٢٠). فاعلية موديول رقمي قائم على مدخل المواقف الحياتية في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير الأخلاقي لطالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية. *المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي*، ٣٦ (١)،١٩١- ٢٣٠.
٣٤. فيشر، مايكل. (٢٠١٦). *استراتيجيات التعلم الرقمي: كيف أكلف الطلاب بمهمات القرن الحادي والعشرين وأقومها* (محمد بلال الجيوسي، مترجم). الرياض- المملكة العربية السعودية. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٣٥. قربان، بثينة محمد سعيد. (٢٠٢٠). مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة، *مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية*، (٨)،١٩١- ٢٢٤.
٣٦. مبروك، أحلام عبد العظيم، ومتولي، شيماء بهيج محمود. (٢٠١٧). أنشطة اثرائية في الاقتصاد المنزلي قائمة على تطبيقات الحوسبة السحابية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية والذكاء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، (٨)، ٦١- ١١٩.
٣٧. مجاهد، فايزة احمد الحسيني. (٢٠٢١). *مدخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية*. الإسكندرية- جمهورية مصر العربية. دار التعليم الجامعي.

٣٨. المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي. (٢٠١٥). *تقويم مهارات وقيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي*. وزارة التربية والتعليم المصرية. قسم البحوث التربوية.
٣٩. المسلماني، لمياء إبراهيم. (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. *مجلة عالم التربية*، ١٥ (٤٧)، ١٥- ٩٤.
٤٠. المصري، سعيد. (٢٠٢١). *التعليم وتحديات التنمية المستدامة*. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرارات. رئاسة مجلس الوزراء، (١٧).
https://idsc.gov.eg/DocumentLibrary
٤١. الملاح، تامر المغاوري. (٢٠١٧). *المواطنة الرقمية: تحديات وآمال*. القاهرة. دار السحاب للنشر والتوزيع.
٤٢. الملحم، بندر محمد راشد، وجاب الله، عبد الحميد صبري عبد الحميد. (٢٠١٨). تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *الثقافة والتنمية*، ١٩ (١٢٩)، ٨٧ - ١٤٢.
٤٣. المنتشري، عبد الله دخيل الله شلوان. (٢٠١٩). دور برامج الدراسات العليا التربوية في تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية بالجامعات السعودية. *مجلة كلية التربية*، ١٩ (٤)، ٣٨٩- ٤٢٢.
٤٤. الهاشمي، عبد الرحمن، وعطية، محسن علي. (٢٠٠٩). *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية*. عمّان- المملكة الأردنية الهاشمية. دار صفاء للنشر والتوزيع.
٤٥. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. (٢٠١٦). *استراتيجية للتنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ (المحور السابع: التعليم والتدريب)*، ١٣٨- ١٦٩. http://sdsegypt2030.com
46. American Association of Family and Consumer Sciences (AAFCS). (2018). *What is FCS?*. https://www.aafcs.org/kafcs/about-affiliate/pafcs-about/aafcs-fcs-faq-pafcs79#
47. Ashmeade, L. A. (2016). *Study of the Impact of Certified Staff Perception of Digital Citizenship upon Teacher Professional Development*. ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, Texas A & M University. https://core.ac.uk/download/pdf/147250787.pdf
48. Aydın, A. (2015). Dijital vatandaşlık, *Türk Kütüphaneciliği, 29* (1),142-146. http://www.tk.org.tr/index.php/TK/article/view/2530/2534
49. Borja. Rhea R. (2006). Social-Networking Sites for Schools Promote Safety, Education Benefits. *Education Week.*, *26*(7), 7–7. https://doi.org/info:doi/
50. CDPPE ,Steering Committee for Education Policy and Practice-Council of Europe (2019). *Recommendation CM/Rec (2019)10 of the Committee of Ministers to member States on developing and promoting digital citizenship education*. http://www.coe.int/en/web/cm/-/1361st-budget-meeting-of-theministers-deputies-19-21-november-2019
51. Chen, L.L., Mirpuri, S., Rao, N., & Law, N. (2021). Conceptualization And Measurement of Digital Citizenship Across Disciplines. *Educational Research Review*, 33, 100379. https://doi.org/10.1016/j.edurev.2021.100379

52. Curran, M. B., & Ribble, M. (2017). P-20 *Model of Digital Citizenship. New directions for student leadership, (153*), 35-46. *https://doi.org/10.1002/yd.20228*
53. Dabner, N. (2015, Mar2-6). *Weaving Digital Citizenship within Pre-Service Teacher Education: Preparing Graduate Students for High-Quality Educational Practices within Modern Learning Environments and the Virtual World*. Society for Information Technology & Teacher Education International Conference (SITE). Las Vegas. USA, (1), 3115-3121.
54. Dillinger, A. (2015). *Digital Citizenship and Today's Online Student*. Unpublished Master Thesis. University of Central Missouri. *https://ucmo.alma.exlibrisgroup.com/view/delivery/01UCMO_INST/1284619540005571*
55. Elmali, F., Tekin, A. & Polat, E. (2020). A Study on Digital Citizenship: Preschool Teacher Candidates Vs. Computer Education and Instructional Technology Teacher Candidates. *Turkish Online Journal of Distance Education*, *21*(4), 251-269. *http://tojde.anadolu.edu.tr/*
56. Gee, Alicia. (2017). *Understanding How Classroom Instruction Improves Students' Digital Citizenship Skills.* Unpublished Master Thesis. California State University. San Marcos. USA. *http://hdl.handle.net/10211.3/190523*
57. Heick, Terry. (2018). Digital Citizenship: A Definition for Teachers. *Teach Thought. https://www.teachthought.com/the-future-of-learning/definition-digital-citizenship/*
58. Herring, A., Taylor, M. & Rome, M. (2019). Exploring Paradigm Shifts in FCS: Navigating the Digital Divide. *Journal of Family and Consumer Sciences*,*111*(3), 55-57. *https://doi.org/10.14307/JFCS111.3.55*
59. Hirose, B. (2011). Family and Consumer Sciences Teacher Use of Technology to Teach Higher Order Thinking Skills. *Journal of Family and Consumer Sciences Education*, *29*(1), 36-45. *http://www.natefacs.org/JFCSE/v29no1/v29no2Hirose.pdf*
60. Impero Software & Digital Citizenship Institute (2016). *Digital Citizenship: A Holistic Primer*. Digital Citizenship Summit 2016 in San Francisco. *https://www.imperosoftware.com/us/wpcontent/uploads/sites/16/2017/03/Digital-Citizenship-AHolistic-Primer-v1.9.2.pdf*
61. International Society for Technology in Education [ISTE] (2018). *Digital Citizenship Defined: Teach The 9 Elements to Enhance Students' Safety, Creativity and Empathy*.

https://www.iste.org/explore/digital-citizenship/essential-elements-digital-

62. International Society for Technology in Education [ISTE]. (2019). *ISTE Standard*.https://www.iste.org/explore/categorylist?code=Digital+citizenship
63. Logan, A. G. (2016). *Digital Citizenship in 21st Century Education.* Graduate Master's Theses. Dominican University of California. https://doi.org/10.33015/dominican.edu/2016.edu.08
64. Makela, C. J. (2008). Technology and Media: The Privacy Factor. *Journal of Family & Consumer Sciences*, *100*(2), iii-iv.
65. Netsafe. (2018). *From Literacy to Fluency to Citizenship: Digital Citizenship in Education.* (2nd ed.). Wellington, NZ: Netsafe. https://ssrn.com/abstract=3220745
66. Öztürk, G. (2021). Digital citizenship and its teaching: A literature review. *Journal of Educational Technology & Online Learning*, *4*(1), 31-45.
67. Ribble, M. & Bailey, G. (2007). *Digital Citizenship in Schools*. Washington. ISTE.
68. Ribble, Mike. (2008). *Passport to digital citizenship: Journey toward appropriate technology use at school and at home*. http://www.iste.org/learn/publications/learning-leading/issues/december-january2008-2009/passport-to-digital-citizenship
69. Ribble, Mike. (2015). *Digital Citizenship in Schools: Nine Elements All Students Should Know*. 3rd.E. Washington. ISTE. http://ebookcentral.proquest.com/lib/tabouk-ebooks/detail
70. Richardson, J. & Milovidov, E. (2017). *Digital citizenship education*: *Multi stakeholder consultation report*. Council of Europe. https://rm.coe.int/168077bbe4
71. Roxie V. Godfrey. (2016). Digital Citizenship: Paving the Way for Family and Consumer Sciences, J*ournal of Family & Consumer Sciences*, *108*(2),18-22. https://doi.org/10.14307/JFCS108.2.18
72. Sonck, Nathalie & de Haan, Jos. (2013). How the Internet Skills of European 11- to 16- Year-Olds Mediate between Online Risk and Harm. *Journal of Children and Media*,7(1).
73. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization [UNESCO]. (2015). *UNESCO Education Strategy 2014–2021*. http://en.unesco.org/open-access/terms-use-ccby
74. Walker, S. K. (2016). Creating the Future We Want: A Framework for Integrating Family and Consumer Sciences Research, Practice,

and Policy on Technology Use. *Journal of Family & Consumer Sciences,108*(2),7-17.https://doi.org/10.14307/JFCS108.2.7

Egyption Journal
For Specialized Studies
Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

Board Chairman
Prof. Osama El Sayed
Vice Board Chairman
Prof . Mostafa Kadry
Editor in Chief
Dr. Eman Sayed Ali
Editorial Board
Prof. Mahmoud Ismail
Prof. Ajaj Selim
Prof. Mohammed Farag
Prof. Mohammed Al-Alali
Prof. Mohammed Al-Duwaihi
Technical Editor
Dr. Ahmed M. Nageib
Editorial Secretary
Dr. Mohammed Amer
Laila Ashraf
Usama Edward
Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:
Editor in Chief
365 Ramses St- Ain Shams University, Faculty of Specific Education
Tel: 02/26844594
Web Site :
https://ejos.journals.ekb.eg
Email :
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164
ISNN : 4353 - 2682

Evaluation (June 2022) : (7) Point
Arcif Analytics (2022) : (0.0909)

VOL (11) – N (39) July 2023

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)
Professor of synthetic organic chemistry
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)
Professor of Nutrition & Dean of
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)
Professor of Music & Head of the Music Department
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)
Professor of Educational Technology
College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)
Professor of Music Education & Dean of the
College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)
Professor of Music & Dean of
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer (KSA)
Professor of Educational and Communication Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)
Professor of Curriculum and Instruction – Teaching Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)
Professor of Special Education & Dean of
Community Service – College of Education
King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)
Professor of Media & Head od the Media Department at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)
Professor of Dramatic Music Techniques – College of Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology